

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

العنوان:

التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي - التعليم المتوسط
أنمه ذحا

إشراف الدكتور:

بن زحاف يوسف

إعداد الطالبين:

❖ وزاني نور الهدى

❖ باهي سعاد

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ

2023 - 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف
مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

نتوجه بجزيل الشكر لفضيلة المشرف الأستاذ الدكتور بن زحاف
يوسف الذي رافقنا في هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل
سوء من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذين
سهروا على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل.

شكر وتقدير

إهداء

لكل بداية نهاية ولكل رحلة طريق ، الحمد لله على ما سلكناه وما عشناه وما
مررنا به هي رحلة تعليمية بدايتها ابتدائية ونهايتها جامعية وختامها مسك.

أهدي تحياتي لمن كانت نور في دنيائي لمن أرتني دربا لم أكن لأستطيع الوصول له
لمن كانت قوتي بعد الله ملجئي لمن أنجبتني وحملتني تسعة أشهر إلى تلك النجمة التي
تضيء سمائي ليلا وتشرق نهارى شوقا جنتي وروحي وملاذي وكل دنيائي {أمي}

إلى وطني الخاص سندي ومسندي رفيق حياتي جداري الذي لا يهدم ، روحي
التي لا تفارقني إلى الأعلى مرقلي في هذه الحياة إلى أكثر رجل أحبّه {أبي}

أهدي تحياتي لمن ساندوني لمن وجدتهم دائما معي لمن قيل عليهم "سنشد عضدك
بأخيك" {إخوتي}

لكل من كان أقرب إلي كحبل الوريد باختصار عائلتي...أصدقائي....

لمشرفي : {الدكتور بن زحاف يوسف} جزاك الله خيرا على كل ما قدمته لنا
تحياتي لكل دون فرق.

إهداء

بأخي سعيد

إهداء

إلى من كَلَّلَ العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى
النور الذي أنار دربي وسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس
واستمدت منه قوتي واعتزالي خذاقي

والدي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية
العظيمة التي لطالما تمت أن تقرر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

أمي العزيزة

إلى ضلع الثابت وأمانني أيامي إلى ما شددت عظمي بهم فكانوا لي ينابيع
أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني....

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين
الأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي
أهديكم هذا الانجاز وثمره نجاح التي لا طالما تمنيتها ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول
ثمارته بفضلته سبحانه وتعالى الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما
كنت فمن قال أنا لها . نالها فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا
وحبا وامتنانا

على البدء والختام وآخر دعواهم أن ...

الحمد لله رب العالمين

وزاني نور المصدي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم وشرف عباده العلماء فقال فيها : "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" ثم قال كذلك : "إنما يخشى الله من عباده العلماء".

يملك الانسان خاصية التواصل دون باقي الكائنات الحية ، هي ميزة وهبها الله تعالى لعباده ، وتتم عملية التواصل باللغة ، هذه الأخيرة لها أشكال متعددة وتختلف حسب الحاجة والظروف وتتنوع اللغة في جملة أشكال منها لغة الإشارة ، لغة الجسد أو اللغة المنطوقة والمكتوبة ، وهي قدرة الإنسان على التعبير عن حاجياته ومتطلباته التي جعلته يبحث عن وسيلة للتعبير بها ، إذا هي أحد الأساسيات الضرورية في حياته ، ولذا وجب عليه أن يقدر هذه الهبة ، فجعلها أحد مواضيع الدراسات وكانت محط الاهتمام ودونت فيها كتب ومقالات ، وكانت لها مجالاتها الخاصة بها واعتزلت عن باقي العلوم بنظرياتها.

يعتبر التواصل بين المعلم والمتعلم أحد الجوانب الأساسية في عملية التعليم والتعلم فهو يشمل القناة التي يتم من خلالها نقل المعرفة وتبادل المفاهيم والأفكار بين المعلم والطالب يشكل التواصل الفعال بينهما عاملا حاسما في تأثيره على تحصيل الطلاب ونجاحهم الأكاديمي.

— عندما يكون هناك تواصل فعال ومستمر بين المعلم والمتعلم تتمكن العلاقة التعليمية من الإزدهار يتيح التواصل الجيد للمعلم فهم احتياجات واهتمامات الطلاب بشكل أفضل مما يساعده في تحديد الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الأكثر فعالية لكل طالب ، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للتواصل أن يعزز الثقة والعلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب وبالتالي يؤدي إلى تعزيز الرغبة في التعليم والتحصيل الدراسي.

— وما سبق انبثقت إشكالية البحث المتمثلة في :

— ماهو مفهوم التواصل عند القدامى والمحدثين

- ما عناصر عملية الإتصال وشروط التي يقوم عليها كل عنصر ؟
- وفيما تمثلت أهميته ؟
- ماهي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اخترنا موضوعا موسوما بالتواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي "التعليم المتوسط أنموذجا".

ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أما ما هو ذاتي فيعود إلى طبيعتنا تخصصنا في مجال اللسانيات تطبيقية ورغبتنا في الإستزادة والتفقه في هذا المجال ، أما ما هو موضوعي هو:

- حاجة الميدان التعليمي إلى الإلتفات حول عملية التواصل وأهميتها.
 - محاولة معرفة العلاقة التي تجمع التحصيل الدراسي مع الإتصال التربوي.
- فرض علينا هذا البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لتمثيل هذه الدراسة التي نتم بوصف الظاهرة.

اقتضى منا هذا البحث تقسيمه إلى مدخل وفصلين تليهما خاتمة : خصصنا المدخل إلى شرح مصطلحات العنوان وهما : "اللغة ، التواصل ، التعليمية ، المعلم ، المتعلم ، التعليم ، التحصيل الدراسي".

وتناولنا في الفصل الأول المعنون بالتواصل عند القدماء والمحدثين وعناصره وأهميته وتناولنا فيه ثلاث مباحث ، المبحث الأول : تعريف التواصل ، والمبحث الثاني عناصر عملية الاتصال بينما المبحث الثالث : أهمية التواصل.

ووسمنا الفصل الثاني بالتحصيل الدراسي وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه وتطرقنا إلى تعريف التحصيل الدراسي "لغة واصطلاحاً ، وأهدافه والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي".

وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج.

اعتمدنا في بحثنا هذا مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

— ابن خلدون عبد الرحمن ، مقدمة ، دار القلم ، بيروت ، ط7 ، سنة 1989.

— ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، سنة 1989 .

— ربحي مصطفى عليان ، الاتصال وعلاقات العامة ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ومما لا شك فيه أن كل بحث تواجهه عقبات وصعوبات ولكن بفضل الله عز وجل والمشرف قد تجاوزنا ذلك.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للوالدين والمشرف ولأعضاء المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة البحث لتقويمه.

مدخل

كثيرا ما يحس الكاتب حينما يتأهب للكتابة في موضوع ما أنه مقبل على معالجة قضية شائكة والتعدي بمهمة صعبة ولا يخفف من ثقل هذا الإحساس إلا إيمان بأنه يفهم الموضوع تمام الفهم وأنه قادر على شرحه وتوضيحه ، وأن الإقبال على معالجته يحمل في طياته نفعا جمّا وقائدة عميمة ، فالمصطلحات مفاتيح العلوم تكمن أهميتها في قدرتها على التعبير الموضوعي الدقيق عن الفكرة العلمية ولكل هلم مصطلحاته التي تكسبه خصوصياته وتميّزه عن غيره كما تدفع به نحو النمو والتقدم ، إذن تكور العلوم وازدهارها ومن بتطور مصطلحاتها المتحددة باستمرار .

وإن تحديد المصطلحات والمفاهيم هي أولى خطوات البحث العلمي ، ولذا يعتقد المتخصصون أن طرائق التدريس والمناهج من الميادين والمجالات التي كثر فيها التباين في استخدام المفاهيم والمصطلحات ، ويقول عزيزي عبد السلام في كتابه ، مفاهيم تربوية ، يقال لدى علماء الفكر والفلسفة أنه ليس هناك ما هو أصعب من قضية تحديد المفاهيم لغويا وتصوريا سواء أكانت علمية أو أدبية أو فلسفية أو تربوية ، ذلك أن هذه المفاهيم كثيرا ما تتحكم فيها وتطفي عليها تصورات ، ومنطلقات في غالب الأحيان ذات طابع إيديولوجي ، من حصرها وتحديدتها داخل بوثقة مفهوماتية ذاتية مما يجعلها تنفصل عن أصلها الطبيعي التي انبثقت منه.¹

¹ عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد ، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د-ط ، 2003 ، ص2.

ومن هذا المنطلق نجد أن تحديد المصطلحات تختلف من باحث إلى باحث آخر ليس انطلاقاً من إيديولوجيته فحسب ، بل ومن مصادر المصادر والمراجع التي أخذ منها مادته ، ضف إلى ذلك ورؤيته الخاصة لهذه المصطلحات.

مفهوم اللغة :

لغة :

يأتي معنى اللغة ضمن مادة (لغو) واللغو كما ذكر ابن فارس يدل على اللهج بالشيء ومنه قولهم : لغى بالأمر إذ لهج به ، ويقال أن إشتقاق اللغة منه أي يلهج صاحبها بها.²

ويقول ابن منظور "اللغو واللغا السقط ومالا يعتد به من كلام غيره... وأصلها لغوة من لغا إذ تكلم ... واللغة اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها... وهي فعلة من لغوت أي تكلمت... واللغو النطق : يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون.³

ويحدد العالم اللغوي : الخليل بن أحمد الفراهيدي المفهوم اللغوي بقوله : "لغا بلغو يعني اختلاط الكلام بالباطل.⁴

² أبو الحين أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط 2 ، 1392 هـ ، 1972 م ، مادة (لغو).

³ جمال الدين محمد بن منظور ، لسان العرب دار صادر ، بيروت ، (د-ت) مادة (لغا)

⁴ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، ناشرون بيروت ، 2008 ، ص 19.

وكذلك أوضح الإمام الراغب الأصفهاني ذلك بقوله "لغا اللغو من الكلام مالا يعتد به وهو الذي يورد عن رؤية وفكر فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور".⁵

ومما سبق يظهر لنا المعنى المعجمي للغة يتضمن 3 أشياء : الكلام والصوت والنطق وأن هذه اللفظة مشتقة من فعل النطق الذي يقوم به الإنسان فيخرج من خلاله الصوت ليبنى كلاما يعبر به أو يتصل من له بالآخرين.

اصطلاحاً :

فقد تناوله كثيرا من الباحثين القدماء والمحدثين ، ووضعوا له تعريفات متعددة تتفق في جوانبين معينة وتختلف في أخرى ، فكل منهم نظر إليه من زاويته.

ويقول ابن خلدون "هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لسجني وهو : كل آمة حسب اصطلاحاتهم".⁶

وبين ابن جني مفهوم اللغة اصطلاحاً بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم حيث يقول "أ نها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".⁷

⁵ علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص25.

⁶ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، القاهرة ، بيروت ، دار مكتبة الهلال ، 1996 ، ص339.

⁷ أبو الفتح العثماني بن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ج1 ، دار الهدى ، ط1 ، 1952 ، ص42.

ويشرح العالم السويسري : دي سويسر اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية مشيرة إلى أن هناك علاقة قوية بين اللغة والمجتمع حيث يقول : "إن اللغة ظاهرة إجتماعية ينبغي دراستها على هذا الأساس ، فالعلاقة قوية جدا بين لغة مجتمع معين وما يدور في أذهان المتحدثين بتلك اللغة".⁸

ويبين العالم اللغوي الدنماركي : أتوجس برست اللغة بأنها نشاط إنساني ونظام رمزي ابتدعه الانسان لكي يتبادل مع الآخرين المعلومات والأفكار والمشاعر حيث يقول : "اللغة ليست في حقيقتها سوى نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد ، ومن جانب آخر في عملية إدراكية ينفع بها فرد أو أفراد آخرون".⁹

ومما سبق يمكن تعريف اللغة بأنها نظام صوتي ورمزي في مجتمع ما تنقل بواسطتها المعاني والأفكار تعبيراً بهدف الاتصال بالآخرين عن طريق التحدث والكتابة للإفهام والاستماع والقراءة للفهم.

⁸ عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، عماد شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د-ت ، د-ط ، ص136.

⁹ عبد العزيز شرف ، مدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1989 ، ص196.

تعريف التواصل :

لغة :

إن مادة "وصل" في لغتنا العربية ثرية بمفرداتها وترادفها غزيرة المباني متعددة المعنى ، إذ نحيل في يعف معاجم اللغة العربية كمعجم الصحاح الجوهري ، على معنى "اتصل" إذ دعى بدعوى الجاهلية كأن يقول "يا قفلان" وقد قال تعالى : "إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ" أي يتصلون.¹⁰

والوصل طيد المجران ، ووصل الثوب والخف ، وبينهما وصلة أي اتصال ، وتواصل ضد التصادم ، ومن هذا المعنى جاء الحديث "لعن الله الواصلة والمستوصلة".¹¹

ويكون سيبويه واضحاً حينما قال "وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل إثنتين فصاعداً ، ولا يجوز أن يكون معملاً في مفعول ، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب¹² ، ومضيفاً إلى قوله هذا أن التفاعل يلفظ بالمعنى في فاعلته ، ويقصد أن فاعل مثلها مثل تفاعل كلتهما تدل على تشارك اثنتي في أمر".¹³

ويعد هذه المقاربات اللغوية لمادة "وصل" وبعض مشتقاتها الدلالية تخلص إلى أن الإتصال أكثر عموماً من التواصل ، والتواصل حتى الموصلة.

¹⁰ الصحاح الجوهري ، تحقيق أستاذ أحمد عبد الغفور خطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1984 ، ج5 ، ص1842.

¹¹ المرجع نفسه ، ص1842-1843.

¹² سيبويه ، الكتاب ، ص69.

¹³ الأستاذ عبد الخليل مرتاض ، اللغة العربية والاتصال ، ص53.

التواصل :

اصطلاحا :

للتواصل معاني اصطلاحية عديدة فهو : عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ويترتب عليه تغير المواقف والسلوكات، وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها في حياته.¹⁴

وهناك من يعرف التواصل بأنه "العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات اجتماعية معينة".¹⁵

ويرى الدكتور سالم المعوض "أه لا يمك في مسائل التعامل البشري فصل الأمور بحده فيما بينها كونها تنطلق من منبع واحد وهو الإنسان وتتوجه إلى هدف واحد وهو الإنسان أيضا في أوضاعه المختلفة وأكثر ما ينطلق هذا على فرع من فروع المعرفة ألا وهو التواصل وهو في حدوده ضد اللاتواصل وهو اتحاد النهايات.¹⁶

¹⁴ محمد محمود مهدي ، مدخل في تكنولوجيا الإتصال الاجتماعي ، د-ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، القاهرة ، 1997 ، ص 12.

¹⁵ طلعت منصور ، سيكولوجيا الاتصال ، عالم الفكر ، الكويت ، 61 ، د-ط ، السنة 1980 ، ص 107.

¹⁶ سليم المعوش ، محاضرة مقدمة في ملتقى دولي : سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية ، جامعة قصدي مرياح ، ورقلة ، سنة 2005.

وبحسب ابن منظور الفعل اتصل يعني وصل الشيء وصلا ووصله والوصل عند الهجران والتواصل هو الوصلة أي ما اتصل بالشيء موصله إليه بمعنى أبلغه إياه.¹⁷

والتواصل أيضا هو نقل المعلومات من المرسل إلى متلقى بواسطة قناة يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين.

ومن خلال التعريف الذي أورده امبرتو إيكو ، يتضح لنا أن التواصل هو سيرورة اجتماعية ، لا يمكن حصرها في مجال معين ، وإنما يشمل كل السلوكيات الانسانية بمختلف أشكالها.

أما معجم اللسانيات الذي أشرف عليه جون دييوا فيذكر أن التواصل هو "تبادل كلامي بين المتكلم محدث ملفوظ موجه إلى متكلم آخر وهذا المخاطب يلتمس الإستماع إليه أو جوابا طاهرا أو باطنا حسب نوع الملفوظة لذلك كان التواصل بين شخصين ، ومن جهة علم النفس اللغوي ، عملية التواصل هي ربط المتكلم للدلالة بالأصوات ويتم عكس ذلك بالنسبة للمستمع بحيث يربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالاتها.¹⁸

كما يعرف هنري سويت اللغة بأنها التعبير عن الأفكار والأصوات اللغوية مما يستوجب وجود المتكلم ، سامع ، الرسالة ، القناة ويتضمن ذلك أكثر في تعريفه (السابير) للغة بأنها وسيلة

¹⁷ سالم المعوش ، المرجع نفسه

¹⁸ يوسف تغزاوي ، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي ، ص39.

لتوصيل الأفكار والإنفعالات والرغبات عن طريق النظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختباره.¹⁹

أشكال التواصل اللغوي :

يعد التواصل بين الأفراد نموذجا مصغرا لعالم أكبر ، ومن أجل ذلك كانت عناية الدارسين منصبه لإيجاد وسائل لغوية تسهل عملية التواصل الإنساني وحتى يتم ذلك اعتنى هؤلاء أكثر بأشكاله التي صنف في أنواع منها : التواصل اللفظي ، التواصل غير اللفظي.

1- التواصل اللفظي : أو التواصل اللغوي هو الذي يتم عبر استخدام الوسيط

اللغوي التلفظي وهو التواصل الأقوى فعالية والأكثر طواعية أشد تأثير في نقل تراث والتعبير عن الثقافة ، وهو أي النظام اللفظي التواصل على خلاف العلامات التواصلية الأخرى ، يشير إلى تنوع واسع للمقاصد والمفاهيم ، وفي الوقت ذاته ، فإنه هذا التفاعل اللفظي يعتبر نسقا اجتماعيا قابلا للتحليل.²⁰

والتواصل اللفظي يعتبر عاملا أساسيا ووسيلة هامة من عوامل وسائل التماسك والتضامن والتكامل في المجتمع كما يعتبر الأهم بالنسبة لأشكال التواصل الأخرى حيث يقول سالزمان "اللغة

¹⁹ عبد العزيز شرف ، علم الإعلام اللغوي ، الشركة المصرية العالمية للنشر الوجهان ، ط1 ، سنة 2000 ، ص70.

²⁰ يوسف تغزاوي ، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة ، مرجع سبق ذكره ، ص28.

المنطوقة هي أهم الوسائل التي يتواصل بها البشر أحدهم بالآخر وأهمها ، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة.²¹

من خلال ما سبق يتضح لنا التواصل اللفظي يعد شكلا من أشكال التواصل اللغوي فهو الآداة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره بلغة سليمة كما أنه الوسيلة التي ينقل بها الأفكار ومشاعره وأحاسسه للسامع وتوظيفها بألفاظ محددة تحوي معاني.

2- التواصل غير اللفظي :

الصوت ليس هو الآداة الوحيدة للتواصل حتى وإن كان و الأبرز بل "هناك وسائل كثيرة لفظية يستخدمها الإنسان أو تصدر عنه بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو يهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في تعبير عنها .²²

وإذا نظرنا إلى التواصل غير اللفظي فهو من أعقد المفاهيم تحديدا في علم السيمياء ولقد حدده كلاويني أول بأنه كلام من غير كلمات.²³

²¹ عبد السلم المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، دار البيضاء ، ط 1 ، 1981 ، ص 67.

²² أحمد مختار عمر ، أنا واللغة والمجتمع ، عالم الكتب ، ط 1 ، 2000 ، ص 129.

²³ محمد العبد ، العبارة والإشارة ، دراسة في نظرية الإتصال ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط ، 2007 ، ص 38.

تعريف التعليمية :

لغة :

تستمد التعليمية معناها من مادة (علم) من صفات الله عزوجل الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَمُ ،
قال عزوجل : {وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} سورة يس الآية (80)

وَعَلَّمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمَهُ عُلِّمَ : عرفته وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ ، وفرق سيبويه بينهما
فَقَالَ عَلِّمْتُ كَأَنْتَ ، وَأَعْلَمْتُ كَأَنْتَ ، وَعَلَّمْتَهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ وَيُقَالُ : تَعَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ أَعْلَمَ²⁴
وجاء في لسان العرب تعلم في موضوع أَعْلَمَ ، فمعنى التعلم هذا هو العلم والإخبار بالحدث
، وقوله تعالى : {الرَّحْمَنَ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْيَمَانَ (4)}²⁵ ، وقيل
"علمه البيان" أي جعله مميزا عن سائل البشر بالتعلم.²⁶

اصطلاحا :

أما جورج مونان فيعرفها في قاموس اللسانيات بأنها أي (التعليمية) didactique مصطلح
جد حديث ، ومن الراجح جدا أن يكون مستنتجا في اللغة الألمانية ، من كلمة اللغات وهي التي

²⁴ ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ج 9 ، ط 3 ، 1999 ، مادة (ع.ل.م) /
ص 370-371.

²⁵ سورة الرحمن (1-4)

²⁶ ابن منظور ، لسان العرب ، المرجع نفسه ، ص 263-264.

تشير بوضوح إلى تفاعلات متعددة المباحث اللسانية وعلم نفسية وعلم اجتماعية وبيداغوجية وهي تؤكد الطموحات الأكثر نظرية والأكثر تجريدية.²⁷

وقد عرف محمد الدريح الديداكتيك في كتابه "مدخل إلى التدريس تحليل العملية التعليمية" كما يلي : هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الإنفعالي الوجداني أو الحس الحركي".²⁸

تعريف المعلم :

لغة :

من علم له علامة جعل له إمارة يعرفها وعلم الرجل حصلت له حقيقة العلم وعلم الشيء عرفه وتيقنه ومنه المعلم في اللغة هو ذلك يعرف صناعة ما ويتقنها.²⁹

وهو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموائمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع لهذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح.³⁰

²⁷ محمد مصاييح ، تعليمية اللغة العربية ، وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات للدراسات والنشر ، الدورية ، الجزائر ، 2014 ، ص 98.

²⁸ مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، حكيمة سيبي ونور الدين أحمد قايد ، التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2010 ، ص 37.

²⁹ لويس معلوف ، المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشرق ، بيروت ، ط 4

اصطلاحاً :

فالمعلم فهو الأداة الفاعلة في انماء قدرات المتعلمين العقلية والجسمية الحميمة وتطوير شخصياتهم بصورة عامة .³¹

فهو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة التدريس من خلالها يقدم المعارف والمعلومات للتلاميذ والموجه والمقرر والمسيطر على أجواء الصف الدراسي والمسؤول عما يحدث داخله.³²

المعلم : يؤدي أدوار عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها ، ولكن العديد من نشاطاته التدريسية يمكن أن تضع ضمن وظائف علّة ، فهو الشخص الذي يخطط للتعليم باعتباره خبير في التعلم ، كما أنه القائد الإداري والقيّم على إنشاء بيئة التعلم وإدارتها ويعد المرشد والناصح في تشييد وبناء العقول.³³

كما يعرف أنه يقوم مقام القائم بالاتصال وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل المتاحة لديه ، فالمعلم

³⁰ مجدي عبد العزيز إبراهيم ، تنمية المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، سنة 2006 ، ص 223.

³¹ العالية جبار ، دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، ص 162.

³² عمو من رمضان ، معمري حمزة ، رؤية مستقبلية للإعداد في ظل التدريس بالكفاءات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 271.

³³ ينظر : كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 ، ص 79-80.

المتمرس يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية.³⁴

كما يعرف أيضا أنه : العامل الرئيسي في تهيئة الجو المناسب وفي توجيه المتعلمين وإرشادهم معرفي في المرافق التعليمية وهو ليس مجرد ملقن بل يوجه ويرشد ويفهم خصائص متعلميه وحاجاتهم ويساعدهم على تنمية ما يمكن من قدرات لإسهام الناجح في الحياة.³⁵

نستنتج أن المعلم هو كل أستاذ يختص بتدريس المتعلمين أو المتدربين بهدف تعليمهم وتوجيههم وتربيتهم ، فالمعلم هو الأداة الأولى لنجاح أي برنامج تعليمي على الحساب الخيارات والمهارات للمتعلم.

تعريف المتعلم :

هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية ، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم ، وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر.³⁶

³⁴ حارث عبود ، الاتصال التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، سنة 2009 ، ص219.

³⁵ مصطفى زيدان ، الكفاية الانتاجية للمدرس ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1987 ، ص215.

³⁶ سهيلة محسن عاظم الغتلاوي ، المدخل إلى التدريس ، ص45.

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم يمثلك خصائص عقلية اجتماعية نفسية وبناءات على هذه الخصائص يمكن تطوير الأهداف الأنشطة التربوية واختيار المادة الدراسية.³⁷

يعرفه رابح تركي : بأنه المحور الأول والهدف الأخير من على عمليات التربية والتعليم نمو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات ، ولا بد أن تلك الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ (المتعلم) أن يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله ، جسمه ، خلقه ، روحه ، معارفه.³⁸

فالمتعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية وهو العنصر الذي وجدت من أجله العملية التعليمية، فهو رأس المال البشري الذي إذا صلح صلح المجتمع كله ، وصلاحه قائم على صلاح باقي عناصر العملية التعليمية الأخرى.

كما يعرف أنه كائن قادر على امتلاك معرفة الأشياء أي تعلم الربط بين الأشياء وهذا يعني قدرته على إقامة علاقات بين مختلف عناصر المعرفة.³⁹

³⁷ سيد ابن براهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، ص288.

³⁸ رابح تركي ، أصول التربية والتعليم ، ص112.

³⁹ خالد لبصيص ، التدريس العلمي ولقي الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، سنة 2004 ، ص18.

نستنتج أم المعلم والمتعلم العنصران الرئيسيان في العملية التعليمية خلال الموقف التعليمي لذلك فإن الناتج التعليمي وتوعيه مرهونة بما يسود من علاقة بين المعلم والمتعلم وما يسود من علاقة بين المعلم والمتعلم وما يسود الجو الصفي من ساهل مقنن لإنجاح التفاعلات المخطط لها.

3- تعريف التعليم :

يعرف بأنه التصميم المتعلم المقصود ، والخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب به في الأداء.⁴⁰

هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم ، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم ، واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم ، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية ، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقبلي للمتعلمين وتوجيهه والارشاف والتقويم وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسية.⁴¹

نرى بأن عملية التعليم تعتمد على الدراسة والتخطيط لها مسبقا بطريقة منظمة من طرف اختصاصيين في طرائق التدريس وأساليب ، ولتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها لتحسين أداء المتعلم بواسطة كفاءة المعلم وقدرته.

⁴⁰ عبد الرحمن عبد الهاشمي . طه علي حسين الدليمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشرق ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص20.

⁴¹ سهيلة محسن كاظم الغتلاوي المدخل إلى التدريس ، مكتبة نرجس ، ج2 ، 2010 ، ص30.

ويعتبر التعليم أساسيا لتحقيق التنمية الشخصية والإجتماعية والإقتصادية في المجتمعات يساهم التعليم في بناء المجتمعات المثقفة والمدرّكة والمبدعة ويمكنه أن يحدث تغييرا إيجابيا في حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام.

4- التحصيل الدراسي :

1- تعريف التحصيل : لغة : الحاصل من الشيء أي حصل حصولا ،

والتحصيل يميز ما حصل وتحصل الشيء.⁴²

اصطلاحا : هو الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في اختبارات محددة من قبل الأساتذة

سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كلاهما معا.⁴³

يعرف بأنه : حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل وقد حصلت الشيء

تحصيلًا جُمي الشيء تجمع وثبت وتحصيل الكلام ورده إلى محصوله.⁴⁴

نستنتج أن تحصيل هو عملية الحصول على المعرفة والمهارات من خلال التعلم والتعليم وتتم

عملية التحصيل عادة من خلال الدراسة في مدارس وجامعات ومؤسسات تعليمية أخرى بشكل

عام ، يعتبر التحصيل عملية مستمرة طوال الحياة ، يجب على الأفراد السعي لزيادة معرفتهم

⁴² علي عبد الرحيم صالح ، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ، القادسية ، دار حامد للنشر والتوزيع ، سنة 2014 ، ص76.

⁴³ برو محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، الجزائر ،

1992م-1993م ، ص19

⁴⁴ بن منظور ، لسان العرب ، مادة حصل ، الجزء 1 ، ص143.

وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر من أجل التميز والتحسين المستمر في مختلف جوانب الحياة الشخصية والمهنية.

- هو مجموعة ما اكتسبه التلميذ من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في فترة

زمنية معينة مقارنة بمجموعة المهارات والقيم المطلوب اكتسابها.⁴⁵

2- تعريف التحصيل الدراسي :

هو اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا وتكوين أسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة.⁴⁶

إن التحصيل الدراسي هو عبارة عن المعدلات العامة أو الخاصة التي ينجزها التلميذ بعد فصل أو سنة دراسية تعبر عن مدى فهمه واستيعابه وتذكره لما اكتسبه من معارف وخبرات ومهارات من تلك المقررات التربوية والتعليمية دون غش.⁴⁷

يعرف أيضا بأنه مجموعة من المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به ، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي

⁴⁵ أبو دية ، عدنان أحمد ، سنة 1011 ، ص244.

⁴⁶ لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك ، التحصيل الدراسي ، ص01.

⁴⁷ علي فارس ، العلاقة بين ما وراء المعرفة وأساليب التعلم والقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي، السنة الدراسية ، 2016-2017 ، ص73.

حققتها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات
التقويم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي.⁴⁸

نستنتج من هذا التعريف أن التحصيل الدراسي جزءا هاما من تطوير الفرد واكتساب
المهارات والمعرفة في مجالات مختلفة ، ويساهم في توسيع آفاق الفرد وفهمه للعالم وزيادة فرصه
الشخصية والمهنية ، ويشير إلى المستوى التعليمي الذي تحققه شخص من خلال دراسة مراحل
تعليمية مختلفة.

يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه
العام أو الوعي بمادة دراسة معينة.⁴⁹

⁴⁸ جرجس ميشال جرجس ، معجم المصطلحات التربوية والتعليم ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2005 ، ص 149.

⁴⁹ فرج عبد القادر طه ، 2003 ، ص 14.

الفصل الأول : تعريف التواصل وعناصر عملية
الاتصال وأهميته

المبحث الأول : تعريف التواصل عند القدامى والمحدثين

إن الحياة لا يمكن أن تستقيم دون اتصال وتواصل فتنظيم أمور الحياة بشكل عام وقضاء الحاجات ، ونقل الحضارات وحفظها والتعليم والتعلم والتربية والتنشئة كل ذلك لا يمكن أن يتم من عملية تواصل لأنها تعد شكلا من أشكال التفاعل الإجتماع وهي ضرورية للفرد والمجتمع على حد سواء فهي تساهم في تحقيق الحاجات الفردية والاجتماعية ، وكما أن الاتصال عملية رئيسية في المجتمع البشري بل أنه مقوم من مقوماته لا يستطيع الفرد بمعزل عنه لأنه يمثل جزءا مكونا له ، وحياة الفرد داخل أي مجتمع تتطلب منه ممارسة هذه العملية المهمة ولا يمكن أن تستقيم هذه الحياة بدونها فمن خلالها يتصل الفرد بالآخرين فيحقق أهدافه الفردية والاجتماعية ويؤثر فيمن حوله ويتأثر بهم.

وفي بداية هذا المبحث مع مفهوم التواصل في الفكر اللغوي القديم والفكر اللساني الحديث مع تطرق إلى أهم العلماء الذي تناولوا موضوع التواصل.

التواصل اللغوي في الفكر اللساني القديم :

إذا تصفحنا جل الكتب الخاضعة باللغة عند اللغويين العرب القدامى ، نتوصل إلى أنها ركزت على إبراز الجوانب الصوتية والاجتماعية للغة ففي هذا المسدد يعرف ابن جني اللغة فيقول : "حد اللغة أنها أصوات يعبر بها كل قول عن أغراضهم"¹.

ابن خلدون يقول : اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن الكلام فلا بد أن تصوير متقررة في العصر الفاعل لها وهو اللسان وفي كل مرة يجب اصطلاحاتهم.²

ومن خلال ما تقدم ذكره يتضمن أن ابن جني أعطى للغة سمة الجماعة وهي خاصية من خاصيات التواصل.

- هذا وقد حدد ابن جني بأن اللغة لا تكون صالحة للتعبير عن الأغراض إلا إذا توفر فيها مرسل إليه ورسالة.

- ومن هنا نرى بأن ابن جني لم يتم عن التواصل بصفة ظاهرة ، وإنما أشار إليه ضمناً من خلال تعريفه للغة.

¹ ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تح ، علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ، 1952م ، ط2 ، ج1 ، ص33.

² ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة ، دار القلع ، بيروت ، ط7 ، 1989 ، ص546.

- ومن خلال ما ذكرناه في السابق تبين لنا بأن ابن خلدون من خلال تعريفه

للغة يقصد بأن الفرد بحاجة إلى التواصل مع الجماعة للتفاهم وتبادل الأفكار وركز على
القصدية في الكلام.

كما أن العسكري (ت 395هـ) يذهب إلى أن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع
فتمكنه من نفسه وتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن.

اذن يركز العسكري في تعريفه هذا على استقبال المعنى بعد تمكنه في قلب المتكلم نفسه وهنا
نرى أنه يركز على تواصل المتكلم مع نفسه أولاً وتفكيره فيما سيقوله ، وبعد أن يتمكن في نفسه
المعنى يحاول ايصاله إلى المتلقي وهذا وجه آخر من وجوه التواصل الذي يسميه المحدثين بالتواصل
الذاتي.

وفسر ابن المقفع (ت 131هـ) البلاغة تفسيراً لم يفسره غيره على رأي أبو هلال العسكري
، إذ قال البلاغة اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في
الاستماع ، ومنها ما يكون خطياً.¹

وهذا يعني أن ابن المقفع يقصد بمقولته التركيز على السامع والمتكلم معاً لأنهما يمثلان
طرفان مهمان في عملية التواصل.

¹أبو هلال العسكري ، الصناعتين ، تحقيق مقيد الفصيحة ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، سنة 1981 ، ص 22.

ووظيفة اللغة عند ابن سنان الخفاجي في الوظيفة التبليغية ، وبدا ذلك في قوله : "من شروط الفصاحة والبلاغة أن يكون معنى الكلام بحيث لا يحتاج إلى فكر في استخراج الدليل على صحة ما ذهبنا إليه أن الكلام غير مقصود في نفسه وإنما احتيج لتعبير الناس عن أغراضهم وفهم المعاني التي في نفوسهم .

إن في كلام بن سنان الخفاجي إشارة إلى التواصل من خلال توجيه الرسالة من متكلم إلى سامع وذلك عن قناة وهي الكلام ، فالتكلم لا غاية له الكلام ذاته وإنما ليوصله عن طريق رسالة سامعة ، ومن هنا فإن عملية الإتصال عند ابن سنان الخفاجي وبن جني تقول من خلال تعريفها للغة وتركيزها على عناصر أربع وهي كالتالي (متكلم ، سامع ، رسالة ، قناة).

كما يظهر أن الإنسان بحاجة للغة لآداء أغراضه وتوصيل غايته وهكذا نجد أن حاجة الإنسان للغة شرط من شروط تواصله مع الآخرين.¹

التواصل اللغوي في الفكر اللساني الحديث :

عرف « Jean Dubois » التواصل في معجمه الفرنسي فقال : "هو تبادل كلامي بين متكلم محدث للمفوض الاستماع إليه أو جوابا ظاهرا أو باطنا حسب نوع ملفوظه" لذلك كان التواصل بين شخصين.²

¹ ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، سنة 1982 ، ص61.

² Jean Dubois et autre : dictionnaire de linguistique librairie la rousse paris 1973 .

وتابع يوسف تغزاوي ظهور المصطلح وتطوره من بلد إلى آخر ففي فرنسا برز في القرن الرابع عشر ، وقصد بالتواصل "المشاركة" في الآراء وفي العاطفة أو ودة الشعور « communication » ، وفي اللغة الانجليزية وقد ارتبط هذا المصطلح بالصحافة والاعلام لأنه نقل المعلومات عبر قنوات مختلفة كالراديو والتلفزة والصحافة ولما ارتبطت ظاهرة التواصل بالدرس اللغوي الحديث وصارت محل دراسة وفق اتجاهات وتأملات لغوية وجب علينا أن ننوء بجهود "فرديناند دي سوسير" في كتابة "محاضرات في اللسانيات العامة" ، قد ركز على ظاهرة التواصل فاللغة في نظره نسق من العلامات والاشارات هدفها التواصل ، ويحدث ذلك نتيجة تقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني (الدال والمدلول) (signifié et signifiant) .

في حين فإن العالم (André Martinet) فاللغة في نظره تسلسل مزدوج قوامه مونييمات تنقسم إلى فونييمات ومورفيمات تشكل بدورها تمفصل ثاني.¹

إلا أن اللغة في نظر رومان جاكبسون « Roman Jakobson » ذات يعد وظيفي قائم بين المرسل والمرسل إليه فالمرسل وظيفته الفعالية والمرسل إليه وظيفته تأثيرية وبينما الرسالة جمالية ومرجع وقناة وظيفتهما حفاظية.²

كما يعرفها أيضا بقوله : "هي مجموعة من الحقول اللغوية التي تنظمها اللغة ، إضافة إلى القواعد الاجتماعية ومعرفة كيف ولمن ومتى تستعمل اللغة بشكل دائم.¹

¹ ينظر : ميشال أرفيه « Michel Arive »

² عفان مصطفى ، في اللسانيات العامة ، دار الكتاب ، ط 1 ، 2010 ، لبنان ، ص 82.

أمبرتو إيكو : يرى أن التواصل "سيرورة اجتماعية لا تتوقف عند حد بعينه ، بل تتضمن عدد هائل من السلوكات الانسانية ، اللغة ، الايماءات ، النظرة ، المحاكاة الجسدية ، الفضاء الفاصل بين المتحدثين.²

¹ يوسف تغزاوي ، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث والادب ، ط1 ، 2015 ، ص54-55.

² سعيد بنكراد ، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيماءة ، مجلة علامات ، العدد21 ، 2004 ، ص11.

المبحث الثاني : عناصر عملية الاتصال والشروط التي يقوم عليها كل عنصر

إن المنظومة الكلامية (speech chain) عبارة عن حلقة تواصلية مكتملة ، تنتمي من حيث تبدأ والعكس ، وحتى تؤدي حلقة التواصل دورها على أتم وجه ، ينبغي توافر عناصر أساسية تقوم عليها العملية الكلامية ، وهي : (الدماغ والمرسل ، المادة الصوتية ، إرسال عصبي الجهاز النطقي ، الانتقال ، أذن المستقبل ، دماغ المستمع المتلقي).

والاتصال عملية مستمرة مركبة ، تتكون من عدد من العناصر لكل منها دوره ووظيفته، ولا يمكن أن تتم هذه العملية إلا بها وهي :

1- المرسل : destinateur/sender

وهو الذي ينشئ أو يرسل الرسالة ، وقد يكون فردا أو يكون مؤسسة وقد يكون شخص يتكلم أو يكتب أو يلقي خطابا أو محطة إذاعية أو تلفزيونية.¹

وهو الذي تبدأ من عنده عملية الإتصال ، وهو معد الرسالة ومصدرها ، فهو الشخص الذي لديه فكرة ويريد نقلها إلى الآخرين بهدف التأثير فيهم وإقناعهم أو توجيه سلوكهم²، ودوره يتمثل في صياغة فكرته ضمن رسالة واضحة مفهومة بأي وسيلة من وسائل الاتصال لغوية أو رموز أو إشارات... وهو بهذا يقوم (بتقمص أربعة أدوار في عملية الاتصال : يقرر المعنى الذي

¹ أحمد العيد أبو سعيد ، زهير عابد ، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين ، دار البازوري ، عمان الأردن ، 2014 ، ط1 ، ص43.

² المسعودي وآخرون ، مهارات التواصل ، ص8.

يريد إيصاله إلى الطرف الآخر ، ويرمز المعنى في رسالة (يضعه في كلمات أو اشارات تسمى رموزا) ويرسل الرسالة ، ويتصور ويتفاعل مع استجابة المستقبل لهذه الرسالة .¹

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعرف المرسل بأنه العنصر الأساسي الذي تبدأ عنده عملية التواصل والمصدر الذي يبدأ الحوار والذي يقوم بصياغة سواء في الشكل رموز لفظية أو غير لفظية ، بغرض الوصول إلى هدف معين.

والمقصود هنا بالمتكلم "المرسل" باعتباره الذات المحورية في انتاج الخطاب لأنه هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة وبغرض تحقيق هدف فيه.²

الشروط التي يقوم عليها المرسل :

- أن يكون الهدف أو الأهداف واضحة لا لبس فيها (رأي الرسالة تكون

واضحة).

- أن يكون متمكنا من مادة رسالته.

- أن يكون على دراية بخصائص من يتعامل معهم ويوجه لهم رسالته

(المستقبل) ، وذلك من حيث العمر الزمني والمستوى الثقافي والاجتماعي والحالة النفسية.

¹ كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس : نماذجه ومهاراته ، الاسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ، 1997 ، ص358.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري ، واستراتيجيات الخطاب ، دار الكتب الجديدة ، الإمارات المتحدة ، ط1 ، 2001 ، ص45.

- أن يكون قادر على إدراك مدى تأثير رسالته على المستقبل.¹
- أن يكون اتجاهاته نحو موضوع الرسالة ، ونحو المستقبل إيجابية وأن يكون مؤمنا بها مندفعها لها راغبا في نقلها إلى الآخرين ، قادرا على إشراكهم واقتناعهم بمحتواها.
- أن يراعي استجابة المستقبل ويكيف طريقة التوصيل تبعا لما تقتضيه طبيعته وحاجته وقدرته والسياق الذي يجري فيه الاتصال.
- أن يحسن اختيار الزمان والمكان الملائمين لعملية الاتصال.
- أن يكون واضح الصوت سليم اللغة خاليا من أي عيب من عيوب النطق.²
- أن يكون للمرسل (القدرتان المستقبلية والمنسقة) للقيام بعملية الترميز **codage** وتفكيك الرمز **décodage** ، بالرجوع إلى النظام اللغوي الذي يشترك فيه مع مستقبل الرسالة نظام ترميز **unicode** مشترك كلياً أو جزئياً بين المرسل والمستقبل (فلا يكتب أو يحدث المرسل رسالته بلغة أو رموز لا يفهمها المستقبل فمن الضروري أن تكون الرسالة بلغة أو رموز مشتركة بينه وبين مستقبل الرسالة).
- أن يكون المرسل على لباقة كافية ولو في مستواها الأدنى تسمح له بتوجيه الخطاب في شكله المنطوق "الأداء المباشر" أو في شكله المكتوب غير مباشر إلا أن

¹ مصطفى عبد السميع محمد ، ومحمد لطفي جاد وصابر عبد المنعم محمد ، الاتصال والوسائل التعليمية ، مركز الكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 2001م ، ص30.

² محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 1428هـ ، 2008م ، ص72-73.

الرسالة اللفظية تتطلب القدرة فيزيولوجيا على بثها ، وقدرة على كتابتها ، أو بعبارة لسانية أدق أن يتمتع على الأقل بإحدى القدرتين "العلامة الصوتية أو الأشكال الخطية تعبير الفكر السوسيري إذ تتجسد فيها الوقائع اللغوية للخطاب المنقول.¹

- فعلى المرسل صاحب الرسالة أن يعتدي لهذه الشروط دون إفراط في إحداها لأنه هو القاعدة الذي تبنى عليه العملية التواصلية فإذا لم يبنى المرسل رسالته على هذه الشروط التي تعتبر القاعدة الأساسية التي تقوم عليه رسالته فأكد لن تتم هذه العملية بنجاح.

2- المرسل إليه : Receiver

- يقصد به الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يستقبل محاولات التأثير الصادرة من المرسل²، ويعد الحلقة الأساس في عملية الإتصال ، فالقارئ هو الشخص المهم عند الكاتب والمستمع هو الشخص المهم عند المتحدث.³

- نستخلص من ذلك أن لمستقبل هو هدف عملية الاتصال على تعدد الأشكال التي تتخذها لكتب ، مقالات ، محاضرات...

¹الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، ص25.

²خالد عطيت ، مهارات الحياة إضاءات في مسيرة التمييز والإبداع ، دار مجدلاوي عمان ، الأردن ، ط1 ، 2014 ، ص87.

³أنظر ، أحمد العيد وزميله ، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين ، ص45.

- ونقصد به أيضا هو الطرف الثاني في عملية الاتصال ، وأول من تصل إليه رسالة المرسل ، سواء أكان فردا أو مجموعة ، ودوره يكون بفك الرموز من خلال فهم الرسالة وتحليلها وتفسير محتوياتها.
- ونجاح عملية الاتصال لا تعتمد على براعة المرسل ومهاراته في عملية الاتصال فحسب ، بل يكتمل ذلك بقدرة المستقبل على حسن الاستجابة للرسالة وفهم مدلولاتها والتأثر بها والاستفادة منها.¹
- كما أن المرسل إليه يعتبر عنصر مهم كذلك في الدائرة التواصلية : "إذ يكون هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدا".²
- كما أن للمرسل شروط يجب أن تتوفر فيه فالمرسل إليه أيضا مثل ذلك وتتمثل هذه الشروط فيما يلي : شروط المرسل إليه :
- أن يكون قارئاً جيداً (إذا كانت الرسالة عبارة عن مكتوب).
- أن يكون مستمعا جيدا (إذا كانت الرسالة عبارة عن منطوق).
- أن يكون قوي الملاحظة شديد الإنتباه.
- أن يكون قوي الملاحظة شديد الإنتباه.

¹المسعودي وآخرون ، مهارات التواصل ، ص8.

²عبد الهادي بن ظافر الشهري ، مرجع سبق ذكره ، ص47.

- أن يكون ماهرا في استقبال الرموز غير اللفظية المصاحبة الرسائل اللفظية كالحركات ، والإيماءات وتنوع النبرات التي تصاحب العرض اللفظي.
- أن يكون راغبا في موضوع الرسالة.¹
- أن يتحقق للمستقبل الراحة الجسمية والنفسية.
- أن يكون المستقبل إيجابيا بعيدا عن الكسل والخمول والسلبية.
- أن يشعر المستقبل بأهمية الرسالة وقيمة المرسل.²

فكل من هذه الشروط دور كبير لدى المرسل إليه حتى يفهم الرسالة الملقاة بالطريقة التي أرادها المرسل وبمعناها الموضوعية عليه الرسالة ، فأني خلل أو تنحي من هذه الشروط يؤدي إلى الفهم غير الصحيح³ للرسالة مما يعود بالسلب على العلاقة الموجودة بين المرسل والمرسل إليه.

3- الرسالة message :

وهي الركن الأساسي في عملية الاتصال ، بل هي الهدف الأول من قيام هذه العملية والرسالة تتمثل بالمعاني والكلمات والمشاعر والمنبهات التي يرسلها المصدر إلى المستقبل.³

¹ محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، ص77.

² مصطفى عبد السميع وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية ، ص31.

³ ربحي مصطفى عليان ، الاتصال والعلاقات العامة ، عمان ، دار صفار للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص50.

ونقصد بها أيضا المحتوى الفكري المعرفي الذي يشتمل على عناصر المعلومات باختلاف أشكالها سواء أكانت مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.¹

هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية (التواصلية) حيث يتجسد عنها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيًا ، وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة.²

وهي المضمون والفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي وهي جوهر عملية الاتصال ويجب أن تصاغ الرسالة بطريقة يفهمها المتلقي يستطيع فك رموزها بسهولة ويتطلب ذلك دراسة واعية للتعرف على خبراته واحتياجاته ، وأيضًا دراسة الجوانب السيكولوجية للجمهور ، ويجب أن تحتوي الرسالة كمية من المعلومات تتناسب وموضوع الرسالة ، وأن تجيب عن أسئلة المتلقي أو معظمها.

وقد يكون الهدف منها ظاهرًا وواضحًا وقد يترك الهدف ليستخلصه المتلقي ويكون هنا هدفًا ضمنيًا.³

وللرسالة شروط تقوم عليها حتى تتم فاعليتها لدى المتلقي وتصل إليه كما أرادها المرسل :

شروط الرسالة : وتتمثل فيما يلي :

¹ المصدر نفسه.

² الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، ص 27.

³ محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ، ص 102.

- دقة بناء واخراج الرسالة سواء كان ذلك في اختيار الألفاظ والمصطلحات المؤثرة نفسيا في المستقبل ، أو استخدام العبارات الفعالة التي تجد طريقها إلى عقول وقلوب الجمهور المعني بالفكرة والمضمون الذي تجمله الرسالة.
- خلو الرسالة من الأخطاء المطبعية في حالة الاتصال المكتوب أو المطبوع أو النحوية التعبيرية في الاتصال الشفوي والمسموع وحتى المكتوب فغالبا ما تشوه الأخطاء التي قد توجد في بعض الرسائل مضمون ومحتوى الرسالة وتشجع العزوف عنها.
- توفير الوسيلة المناسبة لنقل الرسالة ، فمهما كانت الرسالة مهمة فإننا تتأثر كثيرا بالوسيلة والقناة التي يستعملها إلى المستقبل ، فلكل رسالة وسيلتها المؤثرة ، دون غيرها من الوسائل وكذلك فإن بعض الرسائل يفضل نقلها شخصا من قبل المرسل ، على حين تحمل رسائل أخرى بشكل غير مباشر عبر وسائل الاتصال المختلفة.¹
- أن تساير أهداف المجتمع الذي يعمل به المرسل ويعيش فيه المستقبل أو المستقبلون وينتمون إليه .
- أن تكون ملائمة للوقت المحدد وللجمهور المقدمة له.
- أن تكون مراعية الدقة العلمية ومسايرات التطور.
- أن تكون مادتها مرتبة ومسلسلة بطريقة سهلة ومنطقية.²

¹ رحيمة الطيب عيساني ، مدخل إلى الإعلام والاتصال ، ص62.

² مصطفى عبد السميع محمد وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية ، ص31-32.

- يجب أن تكون الرسالة واضحة وسهلة وموجزة بعيدة عن الإطناب الممل وموافقة لرغبات المستقبل ، غير مخالفة لعرفه الثقافي والديني والاجتماعي ويحترم فيه الجانب الثقافي المرسل إليه بحيث لا تقدم للأُمِّي رسالة مكتوبة حيث لا يستطيع قراءتها فتسبب له الإحراج مما يؤدي به إلى النفور من الرسالة ويتم رفضها مباشرة ، ويشترط أن تكون لغة الرسالة مفهومة لدى المتلقي كي يستوعبها ويفهمها وتأثر فيه بحيث تحدث فعاليتها التي هي الغاية المبتغاة منها.

4- القناة canal :

فهي الوسيلة التي من خلالها تتم عملية الاتصال.¹

كما تعتبر القناة الوسيلة التي يستخدمها المرسل لنقل رسالته إلى الطرف الآخر فقد تكون هاتفاً أو بريداً أو صحيفة أو كتاباً أو إذاعة أو تلفازاً أو غير ذلك.²

وهي الوسيط الذي يتم من خلاله نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل والقنوات التي تمر من خلالها الرسالة والوسائل التي تحمل الرسالة بين طرفي الاتصال كثيرة ومتعددة فالإنسان يتصل بغيره طبيعياً من خلال الحواس الخمس ، فالصوت والصورة ، والرائحة والمادة المحسوسة كل هذه الوسائل اتصال ، فإذا تكلم المرسل مثلاً كان الصوت وسيلة لحمل رسالته إلى المستقبل.

¹ فاطمة عبد الرحيم النوايسية ، الاتصال الانساني بين المعلم والطالب ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص19.

² صالح نصيرات بإسم المهارات اللغوية للاتصال الانساني ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص19.

وعليه فإن هناك وسائل عدة يستخدمها الناس في نقل رسائلهم ، كالكتب والصحف والمجلات والأفلام والبث الإذاعي والتلفازي والأنشطة السمعية والبصرية والصور والهواتف والحواسيب الآلية وغيرها.¹

ونتحدث في القناة عن اللغة باعتبارها وعاء للعمل التخاطبي ف :هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه عبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى.²

نقصد بها أيضا أنها وسيلة الناقلة لمحتوى الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتعد من أهل عناصر الاتصال.³

ولقناة الاتصال تأثير بالغ على الرسالة لدرجة أنه من الممكن أن تتغير الرسالة بتغير الوسيلة مما دفع البعض إلى القول بأن الرسالة إلى الوسيلة.

هي الوسيلة التي يتم عبرها نقل الرسالة ، فمن الاتصال الشفوي يكون الخطاب هو الوسيلة الواضحة فهو قناة الاتصال سواء أكان هذا الخطاب مواجهة بين شخصين أو مسموعا من إذاعة أو تلفاز أما في الإتصال الكتابي بالأوعية التي تحمل الرسالة المكتوبة هي القناة ، وهذه قد تكون قرطاسا أو كتابا أو صحيفة أو مجلة أو مطوية أو أي شكل من هذه الأوعية التي تتم الكتابة بها.⁴

¹ مسعودي وآخرون ، مهارات التواصل ، ص10.

² عمر أوكان ، اللغة والخطاب افريقيا الشرق المغرب ، 2000 ، ص49.

³ محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، ص76.

⁴ عبد الرزاق حسين ، مهارات الاتصال التربوي ، ص52.

نستنتج من خلال هذا المفهوم أن الرسالة التي تمر من المعلم إلى المتعلم ، لا بد من قناة اتصال تربط بينهما وتمررها بطريقة واضحة حيث نرى أن القناة لها أهمية تأثيري على الرسالة سواء في الاتصال المكتوب أو المسموع (الشفوي) ، ولا بد من التأكيد على ضرورة اختيار هذه القناة التي تعبر خلالها رسالة المعلم وما يتلاءم وقدرة التلميذ.¹

ولقناة اتصال شرط يجب أن يتوخاها المرسل في رسالته :

شروط القناة :

- أن تكون مناسبة لقدرات المستقبلين.
- أن تكون مشوقة وجذابة وعلى حسب الدقة العلمية.
- أن تكون مناسبة من حيث الحجم والعمق للجمهور المستقبل.²
- أن ترتبط بمحتوى الرسالة وطبيعتها فمهما يكون المحتوى علميا يجب أن تكون اللغة مكتوبة ، يجب أن تكون خالية من أخطاء الرسوم واضحة الخط حسنة الترتيب وعندما تكون منطوقة يجب أن تكون مسموعة وفي الاليتين يجب أن تراعي قواعد اللغة وأنظمتها.³

¹أنظر ، محمد عبد الفتاح رضوان الاتصال اللفظي وغير اللفظي المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة ط20/2 ، ص16.

²مصطفى عبد السميع وآخرون ، الاتصال الوسائل التعليمية ، ص32.

³محسن علي عطية ، مهارات التواصل اللغوي ، ص75.

- ويشترط أن يختارها المرسل بعناية فائقة ، لتناسب حال المتلقي المستقبل

بحسب سنه ، وبيئته وظروفه ونفسيته واحتياجاته الشخصية والخاصة.¹

إذن القناة في التواصل اللساني هي اللغة وهي الأداة أو الوسيلة التي تنقل منها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه.

5- السنن code :

لقد تعددت اصطلاحات اللسانيات بشأن هذا العامل فبعضهم استعمل مصطلح "اللغة langue" ، وبعضهم فضل النظام "système" فيما أطلق عليه البعض الآخر "القدرة competence" وعلى اختلافها في الدوال فإنها ذات مدلول واحد يحيل على نظام ترميز "un code" مشترك كلياً أو جزئياً بين المرسل والمتلقي.²

ويمثل السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية الهرم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه على نمط تركيبي فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميز acodage وإليه يعود كذلك عندها يستقبل رسالة ما ، فيفكك رموزها بحثاً عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها décode.³

¹ خالد بن سعود الحيلي ، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك مركز الملك عبد العزيز الوطني ، الرياض ، ط1 ، 1431هـ ، 2009 ، ص14.

² الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، ص27-28.

³ المرجع نفسه ، ص28.

فالسنن في التواصل اللغوي مثلاً يستند على عدد الفونيمات والمورفيمات في لغة طبيعية حيث يمثل قواعد تأليف خاصة بنظام محدد.¹

ويتمظهر السنن على شكل رسالة تنقل الأخبار بين المتكلمين ، ذلك أن عملية الإخبار تستلزم إعطاء شكل الرسالة بواسطة السنن الذي يؤمن وضوح الرسالة وتحقيق الأخبار.

فانتقال الاخبار يتم بواسطة رسالة أخذت شكلاً ما ، أي سننت فالشرط الأول إذن لقيام التواصل هو تسنين الأخبار ، أي تحويل الرسالة المدرعة والمحسوسة إلى نظام من العلامات أو إلى سنن ، من خصائصه الجوهرية كونه متفق عليه من الناحية التنظيمية والتصنيفية²، والشرط الأساسي الذي يقوم عليه السنن أن تكون مفهومة عند المرسل والمرسل إليه حتى يستطيع المرسل بترميز أو تسنين والمرسل اليه يفك الرموز أو يفك الشفرة أو يفك السنن.

فالسنن هي أساس بناء الرسالة ، فبدونها لا تساوي شيء ولا يمكن للمرسل أن يعبر أو أن يتواصل مع الآخر ، ويشترط في هذه السنن أن تكون مألوفة لدى المرسل أو المرسل إليه للتمكن من إرسال الرسالة وإبلاغها وفهمها لدى المستقبل ، ويطلق عليها أيضاً بالشفرة.

¹عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل ، ص24.

²عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل ، ص25.

6- السياق conteste :

نلاحظ أن عملية التواصل اللغوي تقوم على مجموعة من العوامل الحركية الديناميكية والتي تؤدي إلى التفاعل فيما بينها وذلك من خلال الزمان والمكان والظروف والملابسات وأقوال المتكلمين والمستمعين وتحدث هذه العملية متضافرة مع هذه العوامل أحل مجال واسع يدعى أحيانا بالبيئة التعليمية وتستعمل هذه العملية لأغراض منها :

"الإخبار أو التعبير عن المشاعر والعواطف أو التأثير في الآخرين أو التحيز" وانطلاقا من هذا المفهوم لكل رسالة مرجع تحيل عليه وسياق معين مضبوط قيلت فيه ، ولا نفهم مكون هذه الرسالة أو تفكك الرموز القواعدية إلا بالإجابة على الملابسات التي انجزت فيها قصد إدراك القيمة الاخبارية للخطاب ، ولهذا ألح جاكسون على السياق باعتباره العامل المفضل للرسالة لما يمددها به من ظروف وملابسات توضيحية ويصطلح عليه أيضا المرجع ¹. referent

ويسمى السياق بالمحيط الاتصالي أو بيئة الاتصال ، وهو يعد المحيط الاتصالي لعملية الاتصال من أهم عناصر الاتصال فهو السياق الأساسي الذي تتم من خلاله عملية الاتصال فالاتصال لا يتم في فراغ ، إذ لا بد من وجود كان وزمان وأبعاد نفسية واجتماعية محيطة به.²

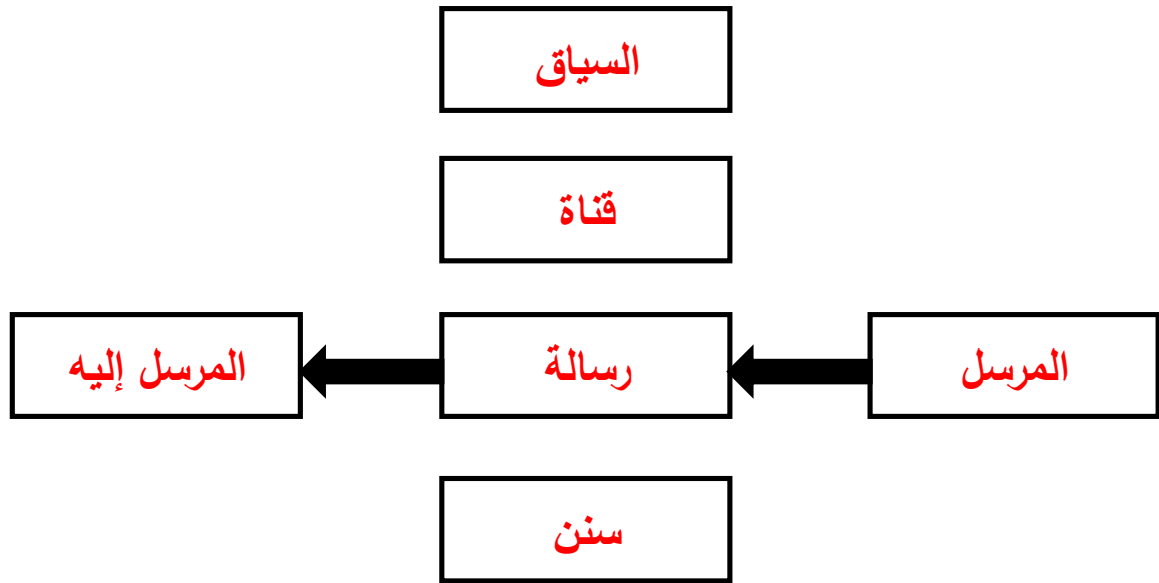
وقسمت مكونات السياق أو المحيط الاتصالي إلى ثلاثة أبعاد هي :

¹ الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، ص30.

² عبد اللطيف بن ذبيان الصوفي ، المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل ، جامعة الملك سعود الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1433هـ ، 2011م ، ص9.

- أ- البعد المادي : ويقصد به البيئة المادية للعملية الاتصالية من مبانٍ وديكورات وأضواء وألوان وجو ومحيط بالعملية الاتصالية وهذا البعد يؤثر في طبيعة الاتصال ونوعيته.
- ب- البعد النفسي والاجتماعي : ويتعلق هذا البعد بالعادات والتقاليد والأعراف والقيم الخاصة بالمجتمع الذي تتم فيه العملية الاتصالية هذه الأعراف والتقاليد والقيم تفرض علالمُرسل التقييد بما هو متعارف عليه وعدم الخروج عنه.
- فالاتصال مع الوالدين غير الاتصال مع الإخوة ، وما يصح قوله في موقف معين قد لا يصح في موقف آخر فعلى سبيل المثال هناك أوقات يصح فيها الاتصال والتفاعل معهم لا يمكن أن تتصل بصديق في ساعة متأخرة من الليل من أجل الحديث لكل يمكن الاتصال في حالات وجود ازمات معينة كما نؤكد أيضا أن ما يصح في زمن قد لا يصح في زمن آخر.¹
- ويشترط على المرسل في رسالته : مراعاة السياق الذي سيلقي فيه رسالته والتنبه إلى الأبعاد المذكورة سافا لأن لكل منها دوره في بناء الرسالة وتلقيه حتى تتم بنجاح وتضمن تقبلها لدى المتلقي أو المستقبل.
- قد جمع رومان جاكسون جميع عناصر التواصل اللساني وسمّاها بعوامل التواصل اللفظي وهي على الشكل التالي :

¹عبد اللطيف بن ذبيان الصوفي ، المهارات الأساسية في الاتصال ، ص10.



مخطط عوامل التواصل الوظيفي¹

نلاحظ من خلال هذا المخطط الذي وضعه رومان جاكسون أن عناصر التواصل اللساني

ستة : المرسل ، المرسل إليه ، الرسالة ، سنة ، القناة ، السياق.

وأضاف آخرون لهذه العناصر عنصر التغذية الراجعة.

فرغم الاختلاف في عدد عناصر التواصل اللساني إلا أن لكل منا دورا فعالا في العملية

التواصلية.

¹ الطاهر بومزير التواصل اللساني والشعرية ، ص34.

المبحث الثالث : أهمية التواصل

تواصل هو عنصر أساسي في حياة البشر وله أهمية كبيرة العديد من الجوانب نذكر بعض

أهمية التواصل :¹

- يمكن للاتصال فتح مجال للإحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات ، مما يفسح المجال لإكتشاف معلومات متنوعة .
- يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين (معلم/متعلم) أو أكثر (معلم/متعلمين) .
- كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصية المستقبلية والناضجة في المجتمع.
- يساعد الاتصال التربوي على نقل وتبادل الخيرات والثقافات بين المعلم والمتعلم.
- يساعد الاتصال التربوي على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة والتواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف.
- كما يساعد الاتصال التربوي على التعرف على الأوضاع التعليمية الرهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم وأوضاعهم النفسية

¹رسالة ماجستير ، عنوانها معوقات الاتصال والتواصل التربوي بن المدين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبيل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، إعداد الباحث زياد أحمد خليل الدعس ، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحوالي.

والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومناقشتها ومحاولة إيجاد أنسب الحلول لها للإرتقاء بالعملية التربوية.

- والتواصل يعتبر الوسيلة الأساسية لإنجاز الأهداف الدرس ، وبالتالي انجاز جميع العملية التربوية ، وتتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم ، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصراحة والوضوح والشمول.

- كما يعتبر التواصل أهم الوظائف الأساسية التي بدونها لا يتم إنجاز أي عمل ، فأى قصور في التواصل يمكن أن يؤثر سلباً على مستوى الأداء.

- فالتواصل له أهمية بالغة في كافة المجتمعات الانسانية على اختلاف درجة تطورها فلا يمكن تحقيق شيء بدون تواصل فهو الذي يجمع أطراف المجتمع مع بعضهم البعض ، ويزيد من فرص التفاعل الاجتماعي ، ويعتبر أداة هامة تربط كافة المكونات الداخلية للمؤسسات مع بعضها البعض ، ويعتبر وسيلة أساسية في تحسين الآراء وابتدال الفكري بين الأفراد وإيجاد فرص للإحتكاك والتقارب .

- كذلك يمكن التواصل الافراد من تحقيق ذواتهم والتأكيد على التفاعل مع الآخرين من خلال التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم وقيمهم .

- يؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط إلى تحقيق توتر الفرد وإلى انسجامه فب العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به فغالبية الاضطرابات النفسية تنشأ من اضطراب عملية التواصل.
- يلعب التواصل دورا هاما في إحساس المشاركين في عملية التواصل ورفع كفاءة سريان المعلومات والقدرة على تبادل الآراء ووجهات النظر ويزيد من فرص النجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة.
- ومن هنا يمكن استخلاص بعض أهمية التواصل في المجال التعليمي.
- التواصل هو جوهر لعملية التواصلية وأساس العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- غياب التواصل في العملية التعليمية يعيق تحقيقها لأهدافها.
- يعمل التواصل على الجمع بين أطراف العملية التعليمية.
- يساعد التواصل على تحقيق التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.
- يعتبر الوسائل الأساسية لتبادل الآراء والأفكار وتكوين علاقات ناجحة.
- يعمل التواصل على تحفيز المعلم والمتعلمين والعمل بكمالية ، واحساسهم بروح الالتزام والملكية وتنظيم أوقاتهم.
- يخلق تواصل الأستاذ مع تلاميذ روح التعبير من احتياجاتهم وقيمهم.

- الطبيعة الاجتماعية للانسان تجعل من الاتصال حاجة ملحة له ، لا يمكنه الاستغناء عنها ، فالانسان بحاجة إلى معرفة المجهول ، وبحاجة إلى التعبير عن مشاعره ، وهو بحاجة إلى الاستئناس والترفيه ، وقضاء حاجاته وتنظيم حياته ، وإلى أن يعلم ويتعلم ، وأن يؤثر ويتأثر ولا يمكنه أن يحقق ذلك كله من دون اتصال.

- والانسان يقضي معظم وقته في عملية اتصال ، يقول بيرلو : "إن الفرد الأمريكي (متوسط الحال) يقضي حوالي 80 في المئة من ساعاته النشطة في اليوم في حال اتصال لفظي ، فهو مستمع أو متحدث أو قارئ أو كاتب ، أي أنه يقضي من عشرة ساعة كل يوم مؤديا اتصالا لفظيا .¹

- ويؤكد ستيوارت (stewart) أهمية دراسة علم الاتصال ، فيقول "قد يستغرب البعض ويتساءل : لماذا نحتاج إلى دراسة علم الاتصال ؟ إن السبب يكمن في أن الفرد يقضي ما يقربه 85 في المئة من وقته في الاتصال والتواصل مع الآخرين² ، ولا شك أن هذا سبب مقنع لدراسة هذا العلم والوقوف على المهارات التي يحتاج إليها الفرد في سبيل الوصول إلى اتصال ناجح والانسان في بيته وفي مقر عمله وفي الشارع في حالة تواصل مستمرة مع الآخرين : "ذلك لأن الاتصال قبل أن يصبح علما في تاريخ حديث

¹الداية وجمل ، اللغة العربية ومهاراتها ، ص12.

²Stewart L.Tubbis Human communication, 7thed (new york McGraw-Hill International 1994 P4-5

جدا هو مفهوم أساسي من مقومات الوجود الانساني ، حتى لنستطيع أن ندرجه ضمن الحاجات الأساسية لبني البشر".¹

- إن الاتصال بالآخرين يعني التفاعلية والتبادل "والتفاعل هو جوهر الاتصال والتفاعلية تعني التأثير والتأثر المتبادل بين أطراف العملية الاتصالية²، فيكتسب الفرد عن طريقه المعلومة والخبرة ، ويسهم من خلاله في تطور نفسه وتقدم مجتمعه.

ولا يستطيع الانسان الاستغناء عن الاتصال ، فالحياة لا تقوم ، إلا به ، ولا تتقدم البشرية ولا تتطور بدونه ، وقد لخص سلامة ما ذكره (جون ديوي) في كتابه الديمقراطية والتربية عن أهمية عملية الاتصال فيما يأتي :

- إن وجود المجتمع واستمراره متوقفان على نقل العادات العمل والتفكير والشعور من جيل إلى جيل ، وبذلك لا يمكن الحياة الاجتماعية أن تدون يغير هذا النقل الشامل للمثل العليا والآمال والأمان والقيم والآراء من الأفراد الراحلين عن حياة الجماعة ، إلى أولئك الوافدين إليها.

- إن دوام المجتمع يتم بنقل الخبرة واتصال الأفراد ، ولكن وظيفتهما لا تقتصر على ذلك ، بل هما أساس وجوده ، فالناس يعيشون جماعة بفضل ما يشتركون فيه من أهداف وعقائد وأمان ومعلومات ، والاتصال هو وسيلة اكتسابهم إياها.

¹ حجازي ، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة ، ص13.

² عبد الله الطويرقي ، علم الاتصال المعاصر ، ط6 ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 1418هـ/1992م. ص51

- إن الحياة الاجتماعية واتصال الأفراد صنوان متلازمان يترى عن طريقهما

الناس بتغير خيارات الأطراف المشتركة عن طريق الاتصال.¹

ونضيف على ما ذكرناه سابقا في أهمية التواصل بعض أهمية التواصل في مجال الارشاد تكمن

فيما يلي :

● بالنسبة للمرشد :

- يعد التواصل جوهر عمل المرشد التربوي ، لأن أساس العلاقة بين المرشد والمسترشد هو

التواصل وبينه وبين الجماعات ، وحتى مع الأطراف الأخرى الفاعلة داخل المؤسسة وخارجها.

- التواصل يساعد المرشد على النجاح في ممارسته المهنية سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

- مهارة الحوار التي هي من بين مهارات التواصل تؤدي إلى نجاح المرشد في علاقته سواء

مع المسترشد أو مع العاملين.

- التواصل يتيح للمرشد مجال أكبر لتوسيع دائرة خبرته ومعلوماته من خلال احتكاكه

وتفاعله مع الآخرين وتبادل المعارف والمعلومات في شتى الميادين.

- ويسمع التواصل للمرشد بالتعرف على الآراء ومشكلات المسترشد والتواصل

إلى حل مشكلاته.

¹ سلامة ، وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية ، ص 14-15.

بالنسبة للمسترشد :

- من خلال التواصل يستطيع المسترشد أن يخرج من عزلته ويستطيع تحقيق الانتماء بجماعة ما .
- يستطيع المسترشد اتباع حاجاته الانسانية والانسانية والبيولوجية والنفسية من خلال التواصل .
- من خلال التواصل يستطيع المسترشد اكتساب العديد من المعلومات والتعرف على الثقافات المختلفة.
- من خلال التواصل يستطيع المسترشد أن يخرج مكبوتاته مع المرشد من أجل مساعدته في مشكلاته وإيجاد حلول لها.
- يساعد التواصل المسترشد على التفاعل في المجتمع وتكوين شخصية قوية من خلال مشاركته الفعالة في المجتمع والأسرة والمدرسة.
- يتمكن من اكتساب سلوكيات جديدة وتغيير سلوكياته غير المرغوب فيها من خلال الاحتكاك مع محيطه والتفاعل معه.¹
- وتبقى النشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب المرء من خلالها اتصالاته بمجتمعه وهي عملية مستمرة يتعلم فيها كل السلوكيات والقيم المقبولة اجتماعيا.²

¹تعوينات علي (2009) ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الجزائر ، ص50.

²محمد البدوي الصافي خليفة (2005) المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، د.ط ، ص141.

الفصل الثاني: مفهوم التحصيل الدراسي أهدافه
وأهميته والعوامل المؤثرة فيه

المبحث الأول : مفهوم التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي ونتيجة العملية التربوية والهدف الأساسي لها ، فالمعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي لإكسابه المعارف والمعلومات والخبرات اللازمة لتنمية شخصيته من مختلف الجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية ، فالتحصيل الدراسي للتلميذ يوضح لنا درجة استيعاب المتعلم للدروس ، ولهذا حاولنا الوقوف على أهم النقاط المتمثلة في تعريف التحصيل الدراسي وإبراز أهدافه وأهميته ، وكذلك ابرازنا أهم العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي :

لغة : جاء في معجم الرائد : حصل ، يحصل ، حصولا ، محصولا ، بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه ووجب ونال ، حصل يحصل حصلا ، ناله حصل تحصيلًا : الشيء أو العلم ، حصل عليه وناله.¹

كما جاء في القاموس الجديد : حصل الشيء تحصيلًا ، وحاصل الشيء ومحصوله : بقيته وتحصل الشيء تجمع وثبت وتحصل الكلام ، رده إلى محصوله.²

¹ جبران مسعود ، معجم الرائد دار العلم للملايين ، شركة العريس للكمبيوتر ، بيروت ، دط ، 1992 ، ص105.

² علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، الشركة التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، ط1 ، 1979 ، ص79.

جاء في لسان العرب حصل حاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون في اكتساب والأعمال ونحوها حصل الشيء تحصل حصولاً ، والتحصيل تميزها يحصل الشيء تجمع وثبت ، حصل الشيء حصولاً ، وحصل كذا أي ثبت ووجب.

قال بن فارس : أصل استخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء ومحصوله واحد ، وحصوله الطائر بتخفيف الآلام وتثقيلها.

ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه.¹

اصطلاحاً :

عرفه حسين شحاتة في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه : "كل ما يكسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وأساليب التفكير ، ويمكن قياسه بالإختبارات التي يعدها المعلمون.²

"وهو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين" ، ويعني أيضاً المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.³

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي ، سنة 2011 ، ص59.

² زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص87.

³ مولاي بودخيلي محمد ، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، 2003 ، ص325، 328.

ويعرفه صلاح الدين علام حسب ما ورد في مؤلف هاسية أحمد النبال : هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسة مقررة تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.¹

كما عرفه "عبد الرحمان العيساوي (1984)"²: إن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريس والمرور بخبرات سابقة أو غالباً ما تستخدم وكلمة التحصيل للإشارة إلى تحصيل العامل من الدراسات التدريسية التي يلتحق بها ويفضل علماء النفس استخدام كلمة « proficiency » للتعبير عن التحصيل المهني على الرغم من اتخاذ العلماء تعريفات عدة للتحصيل الدراسي إلا أنه يمكن أن نستنتج أن : التحصيل الدراسي هو مجموع الخبرات والمعارف والمهارات المدرسية التي يتلقاها الفرد ، وهي كل ما تم استيعابه من المادة الدراسية ، والتي تتيح له الفرصة للوصول إلى الدرجات والنتائج المروجة ويكون ذلك عبر اجتياز اختبارات مقننة.

في حين يرى حسين سليمان قورة (1970) : التحصيل الدراسي هو انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات ، طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.³

¹ مائة احمد النبال ، التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2002 ، ص102.

² عبد الرحمان العيساوي 1984 ، علم النفس بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون طبعة ، ص229.

³ لمعان مصطفى الجليلي ، سنة 2011 ، ص23.

يعرفه شابلن 1971 : "هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة".¹

كما يعرفه على أنه : جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.²

موركان (1966) : يرى أن التحصيل الدراسي الانجاز المحقق في اختيار المعرفة باعتباره أمرا فعليا كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه معلومة وصفية تبين مدى تعلم التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية وذلك من خلال الاختبارات التطبيقية للتلاميذ خلال العام الدراسي لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمفاهيم والقيم.³

تعريف محمد مصطفى زيدان : "استيعاب التلاميذ للدروس واجادتهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ".⁴

¹ أمل فتاح زيدان ، مجلة التربية والتعليم ، المجلد 14 ، العدد 1 ، 2007 ، ص 271.

² فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص 13.

³ صاحبي سنة 2019 ، ص 74.

⁴ محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم والتعلم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط 2 ، 1980 ، ص 74.

تعريف قاموس التربية عام 1960 : "هو انجاز أو كفاءة في الأداء وفي مهامه أو في مهارة ما أو معرفه ما".¹

ومن خلال هذا يمكننا أن نقول بأن التحصيل الدراسي هو ظاهرة تعبر عن نتاج ما تحصل عليه الطالب أو المتعلم خلال العملية التعليمية إذ نرصد مقدار ما اكتسب من معارف وقدرات خلال فصل دراسي أو سنة دراسية بالاعتماد على بعض اختبارات التي تجري في آخر سنة.

عرفه جرونليد (1976) : اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إيجاد التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز.²

المبحث الثاني : أهداف التحصيل الدراسي وأهميته

أ - أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعليمه في المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله على واحد منهم من مستويات تلك المواد ولذلك تتمثل الأهداف في :

¹ علي هاديم وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي الفابي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 ، ص20.

² علي عبد الرحيم صالح ، سنة 2014 ، ص76.

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.

- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة علم واحد منهم ، كل التكيف مع وسط المدرسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي.

- قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.¹

- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.

- فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق عناية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفعلية الحقيقية لتلاميذ والتي من خلال يتم مستقبلهم الدراسي والمهني.²

- تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.

¹ محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المعولة الثانوية ، "دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم ، دار الأمل ، ص216.

² محمد برو ، مرجع نفسه ، ص276.

وخلاصة القول فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية الكبرى ، وهي تحديد صور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي.

- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن على واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسية ومجتمعه معا.¹

- يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمون لمعرفة الفروق بين التلاميذ ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.²

- يمكن هذه التحصيل إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيل في مختلف المواد.³

- الحصول على العلاقات اتخذ قرارات إدارية مختلفة ، ومن هذه القرارات الترفيه واتخاذ إجراءات تحسيسية وتدريبية.⁴

نستنتج من هذه الأهداف أن :

¹ برو محمد : أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، دار الأمل للطباعة ، سنة 2010 ، ص216.

² عادل عز الدين الأشول ، علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة ، ب.ط ، دار مكتبة الانجلو المصرية ، سنة 1998 ، ص24.

³ برو محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، المرجع السابق ، ص216.

⁴ عائشة جاسم الناس ، الفروق في مفهوم مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل ، ب.ط.د ، سنة 2005 ، ص68

- في تفاعل الأستاذ مع تلاميذه أهمية بالغة في عملية التعليم والتعلم من خلال الموقف التعليمي ، لذلك فإن النتائج التعليمي ونوعيته مرهونة بما يسود من علاقة بين المعلم والمتعلم وما يسود الجو الصفي من تساهل مقف لإنباح التفاعلات المخططة لها.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.¹
- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه أي مدى تقدمه أو تقهقره على النتائج المتحصل عليها سابقا.
- تمكين المدرسين من النواحي التي يجب الإهتمام بها و التأكد عليها.
- إن الحاجة إلى التحصيل أو الإنجاز تكون قوية لدى كل تلميذ وتتطلب وجهة نظر الصحة النفسية اشباع هذه الحاجة.²
- التحصيل في الفصل المدرسي يكون دائما نسبيا ، وبالتالي ينبغي ألا يوجه التلميذ ليكون هدفه الكمال أو أن يفعل أفضل من تلميذ آخر.³
- زيادة حصيلة معلوماته حتى يستطيع أن يتعامل مع بيئته بطريقة أفضل.⁴

¹ محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، ص216.

² عادل عز الدين الأشول ، علم نفس النمو ، 2008 ، ص498

³ عادل عز الدين الأشول ، مرجع نفسه ، ص499.

⁴ محمد برو ، مرجع نفسه ، ص216.

– الكشف عن قدرات التلميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها وتطويرها حتى

يمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه.¹

– الكشف عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي ودراستهما وتحديد أسبابها ووضع طرق

العلاج اللازمة لها ومتابعتها.²

يهدف التحصيل الدراسي على اكتساب المعارف والمعلومات إذ يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد

للأستاذ مستوى الطلاب وإمكانيتهم ، كما يهدف التحصيل الدراسي من خلال تقييمه إلى

تكوين المعلمين تكويناً مناسباً وذلك من خلال تدريبه على طرق التدريس الحديثة التي تساعد

على تنمية القدرات الإبتكارية لدى التلميذ

ب - أهميته

يكتسب التحصيل الدراسي أهمية كبرى بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن

التحصيل الدراسي يمارس حواراً مهماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازنه في

ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل وتبرز أهمية التحصيل الدراسي

في النقاط التالية :

¹ سحر فتحي مبروك ، المرجع السابق ، ص253.

² سحر فتحي مبروك ، مرجع نفسه ، ص253.

- تمكين المتعلم من الوصول إلى المعلومات التي تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما ،
فيعتبر مرآة عاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية ولتحصيلها في مختلف المواد ، من أجل ضبط العملية التربوية.¹

- الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات ، وتقيس قدرة التلاميذ على التعلم ، والتنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال ومهام معينة في المستقبل ، كما يهدف إلى تقييم مدى نجاح المتعلم .²

- التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز ثقفه بنفسه ويرفع مستوى طموحه .³

- التحصيل الدراسي للمتعلم هو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشاكلها.⁴
- يعمل على إحداث تغيير سلوكي إدراكي وعاطفي واجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يسمى اليوم بالتعلم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ فالتحصيل هو نتيجة لعملية التعلم.⁵

¹ دمنهوري صالح رشاد ، د.س ، ص85.

² عثمان مصباح أكرم ، سنة 2002 ، ص54 ، ص55.

³ مني الحمودين ، سنة 2010 ، ص176.

⁴ تونسية يونس ، سنة 2010 ، ص105.

⁵ روابح غنية وفريجة عزيزي ، سنة 2007 ، ص47.

نستنتج أن التحصيل الدراسي وأهميته عبارة عن مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية ومن الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين ، يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته.

- يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته فوصله إلى مستوى تحصيلي جيد
ييث في نفسه الثقة.¹

- تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع.

- يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتبار من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي معارفه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا .

- يشجع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور التلميذ بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي اضطرابات الناظم الدراسي.²

¹ رابح مدان زنعمة لعور ، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ، شهادة مكملة لنيل الماجستير ، دراسة ميدانية بثنائية المصالحة ، 2014/2013 ، ورقة ، ص 19-20.

² رابح مدان ونعيمة لعور ، نفس المرجع ، ص 22.

- يسمح للمتعلمين بالقيام بدور ايجابي في المجتمع ، وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة .

المبحث الثالث : العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي يتأثر بشكل عام بعدد من العوامل قد تسهم في ارتفاعه أو انخفاضه ويمكن حصر هذه العوامل فيما يلي :

- أ- العوامل العقلية : ويقصد كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء والذاكرة ، التفكير والانتباه الإدراك وغيرها ، وهي العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية وتتمثل في:
- الذكاء : يعرفه "عطوف ياسين" بأنه الإستجابة السريعة والسديدة لمواقف الطارئة ومفاجئة ويتضمن أيضا القدرة على التكيف والمرونة ، والاستقراء والاستنباط وإدراك العلاقات ويعكس قدراته العقلية واستعداداته للتعلم السريع والاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف والمشكلات الواقعية.¹

- الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة وغيرها فالشخص الذكي أقدر على التعلم وأسرع فيه ، أقدر على الاستفادة من خبراته وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ، أقدر على التصرف الحسن لبلوغ أهدافه ، أقدر على القيام بأوجه من النشاط المختلفة ، أقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة

¹ عطوف ياسين ، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ، دار الأندلس ، بيروت ، 1981 ، ص46.

من حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ولهذا يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، وهذا ما أدرمته الدراسات الجارية من قبل علماء النفس والتربية.

- تعتبر الذاكرة على اختلاف أنواعها من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي إذ لولاها ما تكونت الشخصية الانسانية ولا تم الادراك والتذكر ، ولا اكتسبت العادات والقيم ، ولا أمكن التخيل والحكم والإستدلالوالإنتفاع بما مر في إيجاد الحلول للمواقف الحياتية المختلفة.¹

- ولا شك أنه لكي يستطيع التلميذ تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها بسهولة ويسر يؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي ، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة.

- وهناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل الدراسي وهو الارتباط الذي يشير إليه فاجر عاقل عندما يقول : "وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالاً وثيقاً بالقدرة على التعلم وكل روائع الذكاء من متاهات أو أغلب معضلة لفظية توفر التعلم أثناء حصوله ، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه" والنتائج المتواصل إليها تدل على إن ذوي الذكاء المنخفض

¹ جميل صليبا ، علم النفس دار الكتاب اللساني ، لبنان ، 3 ، 1984 ، ص396، 397.

يكون انجازهم في المدرسة أقل من غيرهم ، غير أن القدرات العقلية يجب أن تستعمل كأحد الوسائل التي يمكن أن تساعد على التنبؤ بالنجاح المدرسي.¹

- ويعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفات عادية وأن يفكر تفكيراً متزنًا وأن يتكيف مع بيئته بكفاءة (عبد المجيد سيد أحمد منصور ، 2000م ، ص 306)

- التفكير : للتفكير قيمة كبيرة في حياة الفرد والجماعة سواء ، فلولاه ما كان الانسان حقا خليفة الله في أرضه فلولاه ما تمكن الفرد في تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن وما اكتشف الواقع والظواهر العلمية والاجتماعية والتربوية والسياسية وغيرها ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة ، وكذلك القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات ، فالتلميذ الذي يتكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي ولاشك إيجابيا.²

- الانتباه والإدراك : تعتبر الأساس الذي تقوم عليه العملية العقلية الأخرى فلولاها ما استطاع أن يعني شيئاً أو أن يتذكر أو يتخيل شيئاً ، أو أن يفكر فيه أو أن يحكم ويستدل عليه

¹ كلثوم فاجة ، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الاملاء ، دراسة منشورة جامعة قاصدي مرياح ، ورقة 2017 ، ص 99.

² محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دار الأمل للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1 ، 2010 ، ص 221.

فالانتباه والادراك عمليتان متلازمتان عادة فإذا كان الانتباه والإدراك الجيد للتلميذ يساعدهم في تحقيق أكبر قدر من الفهم والتحصيل الدراسي الجيد.¹

ب- **العوامل الجسمية** : وهي العوامل ذات الصلة بالحالة العامة العضوية للتلميذ لها دور كبير في عملية التحصيل الدراسي إيجابيا وسلبيا ، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة بإمكانه مزاولة دراسته دون انقطاع والعكس صحيح وعلى العموم توجد عدة عوامل جسمية تؤثر على التحصيل الدراسي تتمثل فيما يلي :

- **البنية الجسمية العامة** : فالتلميذ الذي لديه قوة وصحة في البنية الجسمية فهي تساعده على الانتباه والتركيز والمتابعة وبالتالي يؤثر ذلك إيجابيا على تحصيله الدراسي ، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون في غالب الأحيان أكثر قابلية للنص والإرهاق وبالتالي يترك ذلك أثرا سلبيا واضحا على تحصيلهم الدراسي.²

ج- **العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ** : وهي تلك القوى الداخلية المرتبطة بذات التلميذ تقوم بضغوطات عليه من أجل الوصول إلى أهدافه واستغلال طاقته وأهمها :

- **قوة الدافعية للتعلم والتحصيل** : ويقصد بها الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل أو هي بساطة الرغبة القوية في النجاح والسعي للحصول عليه.³

¹ محمد برو ، مرجع سبق ذكره ، ص222.

² فرج عبد القادر طه ، علم النفس وقضايا العصر دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1999 ، ص46.

³ يوسف مصطفى القاضي ، المرجع نفسه ، ص332.

- الميل نحو المادة الدراسية : بمعنى كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية تفوق وازداد تحصيله فيها وتمايزه عن غيره وكما قل ميله نقص تحصيله فيها.¹

- الثقة بالنفس : وهي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الصعوبات والعقبات والمشكلات والظروف لتحقيق الأهداف المرجوة والتي من أهمها فهم ذاته وفهم قدراته وإمكاناته ومشكلاته وحاجياته حتى يعيش متوافق نفسيا واجتماعيا مع البيئة التي يعيش فيها لذا يترتب على مساعدته فهم احتياجاته وتحمل مسؤوليته من أجل التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

- الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية : إن الاهتمام بالواجبات المدرسية من قبل التلميذ يعتبر من العوامل الشخصية التي تؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد ، لأن الوصول إلى مستوى عال من التفوق والتحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد والمثابرة وتحمل المتاعب لأجل تحقيق الهدف الذي يطمح إليه.

- تتعلق بالتلميذ نفسه مثل التخلف العقلي ، للإعاقة السمعية والبصرية والاضطرابات الانفعالية الفروق الفردية ، صعوبة التعلم (عبد الفتاح عبد المجيد الشريف 2011 ، ص186).

د- العوامل الدراسية : تمثل المدرسة أحد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي على أنها المؤسسة المسؤولة رسميا على العملية التربوية ، ولا شك أن المدرسة كنظام اجتماعي تربوي يشمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي ومنها :

¹ محمد برو ، المرجع السابق ، ص225.

- المعلم وطريقة تدريسه : يعتبر المعلم عنصرا من عناصر العملية التربوية ودوره ضروري في نجاحها ، ولا يمكن الاستغناء عنها وخصائص المعلم وقدراته ومهاراته الأكاديمية والمهنية تؤثر بشكل مباشر في أداء تحصيل التلاميذ ، ذلك أن التحصيل الجيد للتلاميذ يرتبط بمدى قدرة المعلم على التواصل الفعال مع الطلبة ، وفي توصيل المادة العلمية لهم ، وهذا ما يحدد فعالية المعلم وجودته حيث أصبح واضحا أن جودة المعلم تؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التحصيل الأكاديمي للطلاب وهذا حسب ما توضحه دراسة "فيرجسون" التي توصل فيها إلى جودة المعلم مسؤولة عن 44 بالمئة من مستوى تحصيل الطلاب مسؤولة عنه البيئة المدرسية.¹

- المنهج المدرسي : ويظهر أثر المنهج الدراسي في التحصيل الدراسي من خلال المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم المختلفة وأساليب التقويم فكلما كانت أكثر علمية واتصالا بالتلميذ وأكثر ملاءمة له كلما دفعته لزيادة بذل الجهد أكبر ومن ثم فالمنهج المدرسي الفعال يؤدي إلى تمكين التلاميذ من الفهم والاستيعاب الجيد وبالتالي الحصول على النتائج الجيدة.

- للمنهج الدراسي هو الآخر تأثير على التحصيل الدراسي² للمتعلمين ونجاح العملية التعليمية متوقف على مدى ملائمة المنهج الدراسي ومدى هضمه من قبل التلاميذ حيث يعرف المنهج التربوي بأنه مجموعة المميزات المتمثلة في المعلومات والمواد النظرية والعلمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة بغرض مساعدته على النمو الشامل وفق الأهداف المنشودة ويتضمن عناصر

¹ صفاء عبد العزيز ، إدارة الفصل وتنمية المعلم ، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية ، 2007 ، ص157.

² صفاء عبد العزيز ، المرجع السابق ، 158.

أساسية هي الأهداف ، المحتوى ، أساليب التدريس ، وسائل تقويم تحصيل المتعلمين (محمود مسني 1990 ، ص 132 ، 131).

- نوع المادة ودرجة تنظيمها : كلما كانت المادة المراد حفظها مرتبطة بالأجزاء يسهل إدراك ما بينها من علاقات ومن ثم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن (أكرم مصباح عثمان 2002 ، ص 55).

- المباني المدرسية : يلعب المبنى الدراسي بالغ الأثر في التحصيل الدراسي وذلك من خلال وجود المبنى الدراسي في مناطق مزدحمة التي تكثر فيها الفوضى والضوضاء يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين.

- صنف فصول الدراسة وارتفاع كثافة المتعلمين داخل الحجرات أو الفصول.

- عدم وجود الوسائل التعليمية المناسبة (محمد مسني 1990 ، ص 130).

- اهمال الأنشطة المدرسية : فخلو الجدول من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو التعليمية أو الأدبية يؤدي إلى انخفاض الحافز إلى التعلم وتشكل الاتجاه السلبي نحو المدرسة (أكرم مصباح عثمان 2002 ، ص 55).

هـ- العوامل الأسرية : تلعب الأسرة دورا هاما في درجة تحصيل الطلاب وذلك من خلال توفير ظروف وبيئة ملائمة لهم وكذلك ما يتيح لهم من امكانيات مادية تلبي مطالبهم الدراسية وبالتالي تترك أثر على حياتهم وتعدد العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل منها.

- استقرار الأسرة : حيث أن الجو الأسري السائد داخل الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ فإذا كان التلميذ يعيش مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة والتحصيل الجيد ، أما إذا كان التلميذ يعيش في أسرة تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطراب والتفكك فإنه عادة ما يواجه مصاعب كثيرة تنعكس سلبا على مستوى تحصيلهم الدراسي.¹

- فالأسرة هي المسؤول الأول عن توفير الجو الدراسي الحماسي والمناسب داخل البيت بحيث يؤكد خيري خليل الحميلي أنه على الأسرة أن تخلق وتهيئ الفرص المناسبة لقدرات الطفل ومكانته وتلاحظه وتدفعه من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاته حتى يتحقق النجاح (خيري خليل الجليلي وبدر الدين كمال عبدوا ، 1998 ، ص 36)

- فكترة الخلافات والمشاكل وتكرارها تؤدي حتما إلى إضعاف واضمحلال رغبة هذا الأخير في الدراسة فتجعله مكتئبا حزينا لما يدور في أسرته ، فاقدا للشعور بالأمن والطمأنينة مما يضعف له الرغبة في السعي والتحصيل بل أكثر من ذلك قد تؤدي إلى انحراف التلميذ ولجؤه إلى التدخين وتناول العقاقير مقرر الهروب من الدراسة نهائيا.

ويوجد بعض العوامل الأسرية كذلك تؤثر على التحصيل الدراسي منها :

- المستوى العلمي والثقافي للوالدين.

- نوع وطبيعة عمل الوالدين.

¹ محمد صالح عبد الله شراز ، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحليل الدراسي ، دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد 18 ، العدد 2 ، 2006 ، ص 95.

- المستوى الاقتصادي للأسرة

- طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين.

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :

تؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دورا كبيرا في تحصيل الطلاب ، حيث يشير "دسوقي" إلى عدد كبير من الدراسات منها دراسة كاتل ومعاونوه الذين توصلوه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي للأسرة ، أي أنه كلما ارتفع مستوى الأسرة تصبح البيئة أكثر ملاءمة لأن يؤدي الطفل واجباته المدرسية ويساعده ذلك على التحصيل الجيد ويدفعه للوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع امكاناته العقلية.¹

تعتبر الحالة الاقتصادية عاملا مساعدا يستطيع أن يؤثر على عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لأن انتماء الأسرة إلى وسط اقتصادي يتميز بالفقر والبطالة وصعوبة الظروف المعيشية وقلة الدخل مقابل ازدياد مطالب وحاجات أفرادها وعجز توفر وضيق السكن قد يؤدي إلى إهمال الوالدين لأبنائهم. (مصطفى قاضي وآخرون ، د.س ، ص432)

ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الفقر هو واحد من بين المشاكل العويصة التي تعاني منها العديد من الأسر ، فيؤدي بها ذلك اضطراريا إلى توقيف أبنائها عن الدراسة وهذا

¹فاطمة بن عبد العزيز ، الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة ، 2010 ، ص50.

بالطبع لعدم قدرتها على توفير الوسائل التعليمية اللازمة لهم بالإضافة إلى الجوع والحاجة إلى اللباس.

وهذا يؤدي بهم إلى التوجه نحو العمل في سن مبكرة باحثين عن مستوى معين أفضل وربما التوجه نحو عالم الأسرة الفقيرة لا أهمية له بحيث يقول الأستاذ مصطفى زيدان في هذا الصدد أن الطفل أو الطالب الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبته على دروسه سيكون تحصيله سيء وصعب. (محمد مصطفى زيدان ، ص186)

المستوى الثقافي : الثقافة هي مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الانسان وتتحكم في خبراته.

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية (مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم ، مستوى تعليم أفراد الأسرة بخلاف الوالدين ، حجم المؤثرات الثقافية البيتية اتجاه الأب نحو التحصيل).

تعلب ثقافة الأسرة جورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل والتي تحكم بظاهرة التوعية التربوية في المدرسة ، كما أن ثقافة

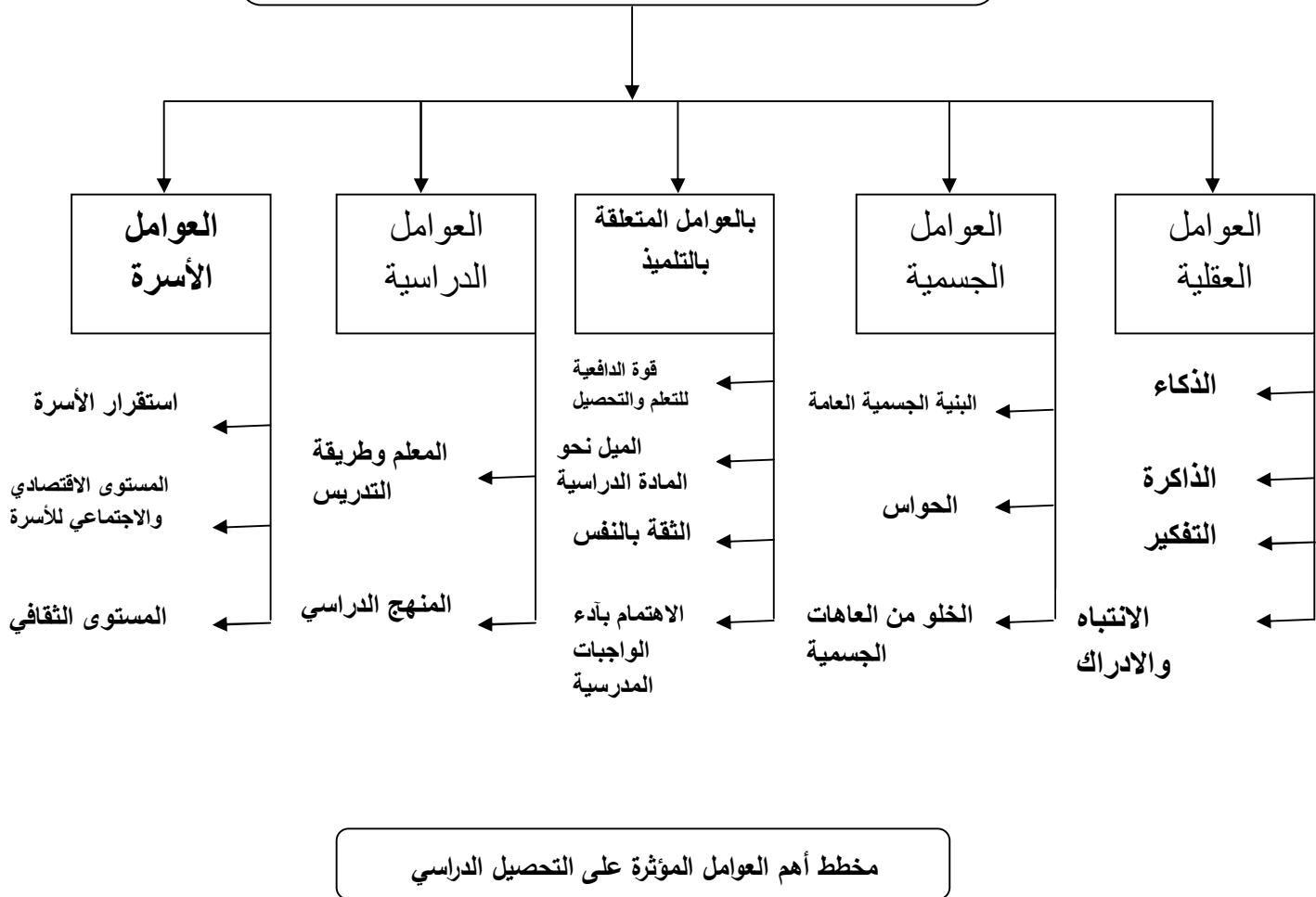
الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكها بأبنائهما وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.¹

إذا كان الطالب يعيش في جو أسري متعلم ومثقف ومحاط بجو غني بالمشيرات الثقافية ويشاهد مكتبة المنزل والمجلات والصحف اليومية ، ويسمع التعليماتأبويةالمختلفة على التلفاز ، ويشاركهما في المناقشة فإنه يختلف عن الطالب الذي يعيش في كتف الأبوين الجاهلين ، يتلقى العناية الكافية منهما ، من حيث متابعة نشاطه ودراسته والأخذ بيده عندما يواجه صعوبة في الواجبات المدرسية ، ويوفر له الجو المناسب الذي يساعده على استذكار واستيعاب دروسه ، في حين أن الأسرة التي تتوفر فيها الجد التعليمي والثقافي توفر لأبنائها الظروف المناسبة للإستذكار والتحصيل الدراسي والمتابعة والعناية بالواجبات الدراسية المنزلية.²

¹ محمود جمال السلفي ، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به لارضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ط1 ، ص41

² عائشة جاسم ، الناس الفروق في مفهوم مرتفعات التحصيل الدراسي ومنخفضات التحصيل الدراسي ، د.ط ، سنة 2005 ، ص68.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي



خاتمة

وبعد إنهائنا لهذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج نذكر منها :

التواصل بين المعلم والمتعلم عنصرا أساسيا في عملية التعلم وله تأثير كبير على تحصيل الدراسي.

- التواصل المستمر يسمح للمعلم بفهم احتياجات وقدرات الطلاب بشكل أفضل ، يمكن للمعلم أن يحدد التحديات التي يواجهها الطلاب ويقدم الدعم المناسب والمواد التعليمية المناسبة لتلبية احتياجاتهم الفردية.
- التواصل الجيد يساعد على تحفيز الطلاب وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية ، عندما يشعرون بالدعم والتوجيه من المعلم ، يكون لديهم ميل أكبر للمشاركة والاستجابة في الصف والعمل بجد.
- من خلال التواصل الفعال ، يمكن للمعلم أن يوضح المفاهيم الصعبة ويجيب على الأسئلة والاستفسارات التي قد يكون لدى الطلاب ، هذا يؤدي إلى فهم أفضل للمواد الدراسية ويزيد من فرص النجاح الأكاديمي.
- عناصر عملية الاتصال تشمل الرسالة ، المرسل ، المرسل إليه ، القناة ، السياق ، السنن ، نتائج هذه العناصر تشمل فهم الرسالة ، التفاعل بين المرسل والمرسل إليه ، ونقل الفكرة بشكل صحيح وفعال.
- التواصل المستمر والإيجابي بين المعلم والمتعلم يساهم في بناء الثقة المتبادلة ، الطلاب الذين يثقون في معلمهم يكونون أكثر استعدادا للتعلم والتحدي ويشعرون براحة في طرح الأسئلة والمشاركة في الصف.
- من خلال التواصل المستمر يمكن للمعلم أن يحدد المجالات التي يحتاج الطلاب فيها إلى تحسين ويقدم وتوجيه اللازم لتحقيق التقدم المستمر.

- التواصل الجيد يساهم في بناء روح الانتماء والمشاركة في العنف ، عندما يشعر الطلاب بأنهم مسموعون ومهتمون من قبل المعلم يزداد شعورهم بالانتماء إلى المجموعة الصفية ويكونون أكثر استعدادا للتعاون والتفاعل مع زملائهم.
- التواصل الجيد بين المعلم والمتعلم له تأثير ايجابي كبير على تحصيل الدراسي للطلاب حيث يساعد على فهم أفضل ويحفز الطلاب ويوضح المفاهيم ويبني الثقة ويوسد التقدم وتبني روح الانتماء ، من الواضح أن التواصل الفعال والمستمر بين المعلم والمتعلم يعتبر أمرا حاسما في تحقيق النجاح الأكاديمي.
- الدافعية الشخصية تلعب دورا هاما في تحصيله الدراسي.
- الدعم الأسري الذي يحصل عليه الطالب من أفراد عائلته يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي.
- الذكاء والقدرات العقلية الفردية للطلاب لها تأثير على تحصيله الدراسي.

قائمة المراجع

- Jean Dubois et autre : dictionnaire de linguistique librairie la rousse paris 1973 .
- Stewart L.Tubbis Human communication, 7thed (new york McGraw-Hill International 1994 P4-5
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تح ، علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ، 1952م ، ط2 ، ج1 .
- ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة ، دار القلع ، بيروت ، ط7 ، 1989 .
- ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، سنة 1982 .
- ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ج9 ، ط3 ، 1999 ، مادة (ع.ل.م) .
- أبو الحين أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط2 ، 1392هـ ، 1972م ، مادة (لغو) .
- أبو الفتح العثماني بن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ج1 ، دار الهدى ، ط1 ، 1952 .

- أبو دية ، عدنان أحمد ، سنة 1011 .
- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، القاهرة ، بيروت ،
دار مكتبة الهلال ، 1996 ..
- أبو هلال العسكري ، الصناعتين ، تحقيق مقيد الفصيحة ، دار الكتب العلمية ،
ط1 ، سنة 1981 .
- أحمد العيد أبو سعيد ، زهير عابد ، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين ،
دار البازوري ، عمان الأردن ، 2014 ، ط1 .
- أحمد مختار عمر ، أنا واللغة والمجتمع ، عالم الكتب ، ط1 ، 2000 ، ص129.
- الأستاذ عبد الخليل مرتاض ، اللغة العربية والاتصال .
- أمل فتاح زيدان ، مجلة التربية والتعليم ، المجلد 14 ، العدد 1 ، 2007 .
- أنظر ، أحمد العيد وزميله ، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين .
- أنظر ، محمد عبد الفتاح رضوان الاتصال اللفظي وغير اللفظي المجموعة العربية
للتدريب والنشر القاهرة ط20/2 .
- برو محمد : أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ، دار الأمل للطباعة ، سنة
2010 .

- برو محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، الجزائر ، 1992م-1993م .
- بن منظور ، لسان العرب ، مادة حصل ، الجزء 1 .
- تعوينات علي (2009) ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الجزائر .
- تونسية يونس ، سنة 2010.
- جبران مسعود ، معجم الرائد دار العلم للملايين ، شركة العريس للكمبيوتر ، بيروت ، دط ، 1992 .
- جرجس ميشال جرجس ، معجم المصطلحات التربوية والتعليم ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2005 .
- جمال الدين محمد بن منظور ، لسان العرب دار صادر ، بيروت ، (د-ت) مادة (لغا)
- جميل صليبا ، علم النفس دار الكتاب اللساني ، لبنان ، 3 ، 1984 .
- حارث عبود ، الاتصال التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، سنة 2009 .
- حجازي ، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة .

- خالد بن سعود الحيلي ، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك مركز الملك عبد العزيز الوطني ، الرياض ، ط1 ، 1431هـ ، 2009 .
- خالد عطيت ، مهارات الحياة إضاءات في مسيرة التمييز والإبداع ، دار مجدلاوي عمان ، الأردن ، ط1 ، 2014 .
- خالد لبصيص ، التدريس العلمي ولقي الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، سنة 2004 .
- الداية وجل ، اللغة العربية ومهاراتها .
- دمنهوري صالح رشاد ، د.س .
- رابح تركي ، أصول التربية والتعليم .
- رابح مدان زنعمة لعور ، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ، شهادة مكملة لنيل الماجستير ، دراسة ميدانية بثنائية المصاحلة ، 2014/2013 ، ورقة .
- ربحي مصطفى عليان ، الاتصال والعلاقات العامة ، عمان ، دار صفار للنشر والتوزيع ، 2005 .
- رحيمة الطيب عيساني ، مدخل إلى الإعلام والاتصال .

- رسالة ماجستير ، عنوانها معوقات الاتصال والتواصل التربوي بن المديين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبيل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، إعداد الباحث زياد أحمد خليل الدعس ، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحوالي.
- روابح غنية وفريجة عزيزي ، سنة 2007 .
- زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2003 .
- سعيد بنكراد ، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيماءة ، مجلة علامات ، العدد 21 ، 2004 .
- سلامة ، وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية .
- سليم المعوش ، محاضرة مقدمة في ملتقى دولي : سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية ، جامعة قصدي مرياح ، ورقلة ، سنة 2005.
- سهيلة محسن عاظم الغتلاوي ، المدخل إلى التدريس .
- سهيلة محسن كاظم الغتلاوي المدخل إلى التدريس ، مكتبة نرجس ، ج2 ، 2010 .
- سورة الرحمن (1-4)
- سيبويه ، الكتاب.

- سيد ابن براهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، بيروت ، لبنان ، 2000 .
- صالح نصيرات بإسم المهارات اللغوية للاتصال الانساني ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014.
- الصحاح الجوهري ، تحقيق أستاذ أحمد عبد الغفور خطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1984 ، ج5 .
- صفاء عبد العزيز ، إدارة الفصل وتنمية المعلم ، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية ، 2007 .
- الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية .
- طلعت منصور ، سيكولوجيا الاتصال ، عالم الفكر ، الكويت ، 61 ، د-ط ، السنة 1980 .
- عادل عز الدين الأشول ، علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة ، ب.ط ، دار مكتبة الانجلو المصرية ، سنة 1998 .
- عادل عز الدين الأشول ، علم نفس النمو ، 2008 .
- العالية جبار ، دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر .

- عائشة جاسم ، الناس الفروق في مفهوم مرتفعات التحصيل الدراسي ومنخفضات التحصيل الدراسي ، د.ط ، سنة 2005.
- عائشة جاسم الناس ، الفروق في مفهوم مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل ، ب.ط.د ، سنة 2005 .
- عبد الرحمان العيساوي 1984 ، علم النفس بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون طبعة .
- عبد الرحمن عبد الهاشمي . طه علي حسين الدليمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشرق ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2008 .
- عبد الرزاق حسين ، مهارات الاتصال التربوي .
- عبد السلم المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، دار البيضاء ، ط1 ، 1981 .
- عبد العزيز شرف ، علم الإعلام اللغوي ، الشركة المصرية العالمية للنشر الوجهان ، ط1 ، سنة 2000.
- عبد العزيز شرف ، مدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1989 .
- عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل .

- عبد اللطيف بن ذبيان الصوفي ، المهارات الأساسية في الاتصال .
- عبد اللطيف بن ذبيان الصوفي ، المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل ، جامعة الملك سعود الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1433هـ ، 2011م .
- عبد الله الطويرقي ، علم الاتصال المعاصر ، ط6 ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 1418هـ/1992م .
- عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، عماد شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د-ت ، د-ط .
- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، واستراتيجيات الخطاب ، دار الكتب الجديدة ، الإمارات المتحدة ، ط1 ، 2001 .
- عثمان مصباح أكرم ، سنة 2002 .
- عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد ، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د-ط ، 2003.
- عطوف ياسين ، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ، دار الأندلس ، بيروت ، 1981 .
- عفان مصطفى ، في اللسانيات العامة ، دار الكتاب ، ط1 ، 2010 ، لبنان .

- علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، ناشرون بيروت ، 2008.
- علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، الشركة التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، ط1 ، 1979 .
- علي عبد الرحيم صالح ، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ، القادسية ، دار حامد للنشر والتوزيع ، سنة 2014 .
- علي عبد الرحيم صالح ، سنة 2014.
- علي فارس ، العلاقة بين ما وراء المعرفة وأساليب التعلم والقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي، السنة الدراسية ، 2016-2017 .
- علي هاديم وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي الفابي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 .
- عمر أوكان ، اللغة والخطاب افريقيا الشرق المغرب ، 2000 .
- عمو من رمضان ، معمري حمزة ، رؤية مستقبلية للإعداد في ظل التدريس بالكفاءات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- فاطمة بن عبد العزيز ، الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة ، 2010 .
- فاطمة عبد الرحيم النوايسية ، الاتصال الانساني بين المعلم والطالب ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 .
- فرج عبد القادر طه ، 2003 .
- فرج عبد القادر طه ، علم النفس وقضايا العصر دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1999 .
- كلثوم فاجة ، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الاملاء ، دراسة منشورة جامعة قاصدي مرياح ، ورقة 2017.
- كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس : نماذجه ومهاراته ، الاسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ، 1997 .
- لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك ، التحصيل الدراسي .
- لمعان مصطفى الجيلالي ، سنة 2011 .

- لويس معلوف ، المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشرق ، بيروت ، ط4 .
- ماية احمد النبال ، التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2002.
- مجدي عبد العزيز إبراهيم ، تنمية المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، سنة 2006 .
- مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، حكيمة سيعي ونور الدين أحمد قايد ،
التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة
، 2010 .
- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي .
- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي .
- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، الأردن ،
عمان ، ط1 ، 1428هـ ، 2008م .
- محسن علي عطية ، مهارات التواصل اللغوي.
- محمد البدوي الصافي خليفة (2005) المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ،
المكتب الجامعي الحديث ، د.ط .
- محمد العبد ، العبارة والإشارة ، دراسة في نظرية الإتصال ، مكتبة الآداب ، القاهرة
، ط ، 2007 .

- محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دار الأمل للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1 ، 2010 .
- محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المعولة الثانوية ، "دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم ، دار الأمل .
- محمد صالح عبد الله شراز ، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحليل الدراسي ، دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد 18 ، العدد 2 ، 2006 .
- محمد محمود مهدي ، مدخل في تكنولوجيا الإتصال الاجتماعي ، د-ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، القاهرة ، 1997 .
- محمد مصاييح ، تعليمية اللغة العربية ، وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات للدراسات والنشر ، الدورية ، الجزائر ، 2014 .
- محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم والتعلم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط2 ، 1980 .
- محمود جمال السلفي ، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به لارضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ط1 .
- محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال.

- المسعودي وآخرون ، مهارات التواصل .
- مسعودي وآخرون ، مهارات التواصل .
- المسعودي وآخرون ، مهارات التواصل.
- مصطفى زيدان ، الكفاية الانتاجية للمدرس ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1987 .
- مصطفى عبد السميع محمد ، ومحمد لطفي جاد وصابر عبد المنعم محمد ، الاتصال والوسائل التعليمية ، مركز الكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 2001م .
- مصطفى عبد السميع محمد وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية .
- مصطفى عبد السميع وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية .
- مصطفى عبد السميع وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية .
- مني الحمودين ، سنة 2010 .
- مولاي بودخيلي محمد ، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، 2003 .
- يامنة عبد القادر إسماعيلي ، سنة 2011 .
- ينظر : كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذج ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2005 .

- ينظر : ميشال أرفيه « Michel Arive »
- يوسف تغزاوي ، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث والادب ، ط1 ، 2015 .
- يوسف تغزاوي ، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

1.....	شكر وتقدير
2.....	إهداء
4.....	مقدمة
8.....	مدخل
23.....	الفصل الأول : تعريف التواصل وعناصر عملية الاتصال وأهميته
24.....	المبحث الأول : تعريف التواصل عند القدماء والمحدثين
25.....	التواصل اللغوي في الفكر اللساني القديم :
27.....	التواصل اللغوي في الفكر اللساني الحديث :
30.....	المبحث الثاني : عناصر عملية الاتصال والشروط التي يقوم عليها كل عنصر
30.....	1- المرسل : destinateur/sender
33.....	2- المرسل إليه : Receiver
35.....	3- الرسالة : message
38.....	4- القناة : canal
40.....	شروط القناة :
41.....	5-السنن : code
43.....	6-السياق : conteste
46.....	المبحث الثالث : أهمية التواصل
53.....	الفصل الثاني: مفهوم التحصيل الدراسي أهدافه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه

المبحث الأول : مفهوم التحصيل الدراسي	54
1-تعريف التحصيل الدراسي :	54
المبحث الثاني : أهداف التحصيل الدراسي وأهميته	58
أ-أهداف التحصيل الدراسي :	58
ب - أهميته	62
المبحث الثالث : العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	65
خاتمة	77
قائمة المراجع	80
فهرس الموضوعات	95
ملخص :	98

ملخص :

التواصل بين المعلم والمتعلم يعتبر عنصرا حاسما في تحقيق التحصيل الدراسي الناجح ، يسهم التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم في تعزيز تجربة التعلم وتحقيق نتائج إيجابية في التحصيل الأكاديمي ، كما يساعد التواصل في بناء علاقة قوية بين المعلم والطالب ، مما يؤدي إلى جو الثقة والاحترام وبالتالي يؤدي إلى تحسين أداء الطالي وتعزيز فهمهم للمواد الدراسية وتحفيزهم في العملية التعليمية وتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية للطلاب فالتواصل الجيد يسهم في توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة بين المعلم والمتعلم ويمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على تحصيل الدراسي.

Summary:

Communication between the teacher and the learner is a crucial element in achieving successful academic achievement. effective communication between the teacher and the learner contributes to enhancing the learning experience and achieving positive results in academic achievement. communication also helps to build a strong relationship between the teacher and the student, which leads to an atmosphere of trust and respect and thus leads to improving the performance of students, enhancing their understanding of the subjects and motivating them in the educational process and improving the language and social skills of students. good communication contributes to providing a stimulating and supportive educational environment between the teacher and the learner and can positively affect academic achievement.